مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٥/ ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٣٠ أيلول ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.75.0169

الدلالة الوضعية ومصاديقها في العقيدة الإسلامية

أ.م.د. حسن إبراهيم عبد
جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية
رقم الهاتف: ٠٧٧١٣٤٢٥٧٠٠

ملخص البحث:

لا بدّ من الوقوف على الصلة الوثيقة والحاسمة بين علوم العقيدة وعلوم اللغة العربية، بوصف اللغة هي آلة العلوم أجمعها ومنها العقيدة، فالدلالة الوضعية اللفظية لها ترابط مضطرد وثابت بعلوم العقيدة، وبواسطتها يمكن أن نستدل على معرفة العقائد ولا سيما عقائد الغيب، والاعتماد على الدلالة الوضعية اللفظية فقط في التعاطي مع المصطلحات العقدية التي توهم مشابهة بين الخالق والمخلوق من دون تحديد المعاني الاصطلاحية للألفاظ، قد يوقع في شَرَك التشبيه والتجسيم لله تعالى بمخلوقاته، وبالتالي فالمعاني اللغوية للألفاظ العقدية لا يمكن اعتمادها وحدها في الدلالة على معانٍ دون الرجوع للمعاني الاصطلاحية، ودلالة أسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله يمكن تحديد مفاهيمها على معانيها من خلال دلالة الوضع في اللغة، بأقسامها الثلاثة المطابقة والتضمّن والالتزام، كما إن المجاز والتأويل من الأساليب المهمة في تحديد معاني المتشابهات من العقائد، وتنزيه الله تعالى عن مماثلة المخلوقات.

الكلمات الافتتاحية: الدلالة، المصداق، العقيدة

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول النشر	تاريخ النشر
٢٠٢٣/٧/١٧	٢٠٢٣/٠٩/١٣	٢٠٢٣/٩/٣٠

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين.. والصلاة والسلام على حبيبنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغرّ الميامين، وعلى تابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.. أما بعد:

فإن المؤلفات في العقيدة وعلم الكلام قد تضمّنت الكثير من المصطلحات والألفاظ التي تباينت شواهدها ومفاهيمها بحسب التوجّه العقدي والمدرسة الكلامية، ودلّت على معانيها دلالات أضفت على المصطلح الواحد معاني قد تتطابق أو تتضارب، فكلّ اتجاه عقدي ومدرسة كلامية قد استقت دلالات معينة من تلكم الألفاظ بحسب ما تراه صائباً، أو قد توظّف دلالةً ما لخدمة توجهاتها العقدية بغض النظر عن صحتها علمياً أو لا، وبناءً على ذلك تنوعت دلالات الألفاظ وتباينت مفاهيمها على الصعيد اللغوي أو الشرعي، مما قد يسهم في إرباك دلالة النصوص على أحكامها ومفاهيمها، وقد تضعف أو تنعدم الحجّة، ويُلغى الوثوق بالإخبار الغيبي والسماع من الوحي إن لم توضع ضوابط وقواعد تؤسس للفهم السليم لكل لفظ اشتملت عليه النصوص الشرعية.

أهمية الموضوع: تتجلى بوضوح الأهمية القصوى لهذا الموضوع الدقيق وهو دلالة الالفاظ على معانيها ولا سيما الدلالة الوضعية اللفظية منها، لضمان أن تؤدي الالفاظ والمصطلحات الشرعية غاياتها، وتكون الحكم الفصل والحاسم حين ينشب النزاع والتراشق بين الكلاميين وغيرهم، لذلك لا بدّ من الاهتمام والعناية بالبحث والتمحيص للجوانب اللغوية والظواهر اللفظية وبيان أهميتها وأثرها الكبير في علم العقائد، وبالتالي في التوجّهات العقدية، مع ضرورة ضبط دلالة الألفاظ العقدية عبر تحديد دلالاتها التي وضعت لأجلها على الصعيدين اللغوي والشرعي، حتى تكون تلكم الدلالات صريحة وجليّة على معانيها اللغوية والشرعية، وصيانة ألفاظ ومصطلحات النصوص من العبث والجنوح عن مقاصدها العقدية وغيرها، لتبقى عقيدة ديننا المستفادة من النص الشرعي على وفق معناه ومحتواه ودلالته على معانيه، نقيةً ومحصنة كما أرادها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أسباب اختيار الموضوع: إن موضوع علم الدلالة ولا سيما الدلالة الوضعية، لها أهميتها في علم العقائد، وما يقترن به من مفاهيم بشرية وتأويل علمي رضين يؤسس لقواعد الاختلاف المفيد الذي يغني ويثري فكر الأمة وعقيدتها، ويسهم في نزع وإزاحة التراكمات الاصطلاحية والمعرفية في علم العقائد وعلم الكلام، وما دفعني للبحث في دلالة الوضع هو إغناء هذه المسألة المهمة بما ينتصر للمصطلحات العقدية على وجه العموم، ما دامت تلكم المصطلحات التي تناولت الموضوعات العقدية هي نتاج وحصيلة عبارات وتأويلات بشرية بحتة لا تمسّ النصوص الشرعية ولا تكون جزءًا من تكوينها البنيوي وصرحها الإلهي.. إذ إن أصل الخلاف في المسائل العقدية إنما يرد من الخوض والتعاطي في المصطلحات ودلالتها على معانيها، من دون الاتفاق على حدّ المصطلح وأمده ومقصده في الكثير من الألفاظ، فيطلَق مصطلح لمعنى بعينه، تُفهم منه دلالة وفهماً مغايراً أو مطابقاً لما قصده صاحب العبارة منها، حتى يستأثر المتنازعون بصياغة ذلك اللفظ وتوضيحه على وفق فهمهم، فينشب الخصام والجدال من دون الاتفاق على نقطة تلاقٍ وتوافق في الكثير من المسائل ودلالة الوضع لألفاظها، فإذن مكانة الدلالة عموماً والوضعية منها خصوصاً مهمة جداً في الدراسات الكلامية والعقدية التي أُجريت في كنف علوم العقائد وعلم الكلام الإسلامي.

وهذا موضوع له قيمة علمية دقيقة جداً في إثراء علم العقائد، وضبط الالفاظ والمصطلحات العقدية في التعبير عن غاياتها ومعانيها الشرعية واللغوية ودلالتها القطعية على صحة وصواب العقيدة السليمة، لذا سأتناول الدلالة الوضعية اللفظية ومصاديق تلك الألفاظ على المعاني العقدية، وسأعرج على بعض الألفاظ التي تناولها المتكلمون في التعاطي مع علوم العقائد.

خطة البحث: سيتمّ تناول البحث على وفق عدّة مطالب، وكما يأتي:

المطلب الأول: الدلالة الوضعية ومصاديقها (معاني الألفاظ– وأقسامها).

المطلب الثاني: الدلالة الوضعية الحقيقية والمجازية.

المطلب الثالث: أثر الدلالة الوضعية في علم العقائد ومقاصدها.

نسأل الله جلّ جلاله دوام التأييد والعون..

فمنه تعالى نستمدّ التوفيق والبركات.

المطلب الأول/ الدلالة الوضعية ومصاديقها (معاني الألفاظ– وأقسامها)

أولاً: معاني الألفاظ:

١.**الدلالة في اللغة:** للدلالة معانٍ لغوية متنوعة، منها:

– ما ذكره ابن فارس: من أن (الدال واللام) هما أصلان: فالأول يعني إبانة الشيء واتضاحه بعلامة وأمارةٍ تتعلمها، والثاني: اختلاط الأمر واضطرابه، ومنه دلّ الشخص على الطريق، والدليل: العلامة على الأمر وأمارته[١].

– وفي اللسان: دلّ يدلّ على الأمر دلاًّ، ودَلاله فانْدَلَّ: أدّاه إليه وسدَّده، والدَّلِيل: ما نستدلّ به على شيءٍ معين، وهو الدالّ، وقد دلّه على أمر ما فهو يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى، والدَّلِيل والدِّلِّيلي: هو ما يدلّك على شيءٍ معين[٢]، ودَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ثم انْدَلَّ، أرشده إليه، والدِّلِّيلى كخِلِّيفَى، والدَّلالَةُ، أو عِلْمُ الدَّلِيلِ ثبوته بها وتمكّنه بواسطتها فهو راسخ[٣].

– والأصل في الدلالة هو مأخوذ من المصدر كالقراءة والعلامة، والدال: هو من وقع ذلك منه، ومصطلح الدليل يكون في المبالغة، كسامع وسميع، وشاهد وشهيد، ويطلق على الدال والدليل دلالة، من باب أن يسمى الأمر باسم المصدر له[٤].

بعد الايجاز من كتب المعاجم اللغوية يمكن أن نبين ما يستفاد منها، من أن معنى لفظة (دلالة) تدور حول مفهوم أساسي يعني العلامة والأمارة والتوضيح والبيان والتسديد والإرشاد، وهي الأحكام اللغوية المستفادة والمفهومة من الألفاظ الموضوعة لتلكم المعاني.

٢.**الدلالة في الاصطلاح:** لها تعريفات متنوعة لعلّ ما يجمعها في مصطلح المناطقة:

– هي "أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر"[٥].

– وبين الاصفهاني بأن دلالة اللفظ هي "عبارة عن كونه بحيث إذا سُمع أو تُخيّل لاحظت النفسُ معناه"[٦].

– وعرفها الزركشي بأنها "كون اللفظ بحيث إذا أُطلق فَهم منه المعنى من كان عالماً بوضعه له"[٧].

– وعند ابن حزم تعني الدلالة "فعل الدليل"[٨].

– وفي الاصطلاح الشرعي تعني الحكم الشرعي المفهوم والمستفاد من الألفاظ، وأحياناً يراد بها الاقتضاء، ودلالة النصّ تعني ما يثبت بمعنى النص في اللغة

بمجرد أن يُسمع اللفظ من دون النظر والتفكّر وليس الاجتهاد[٩].

ودلالة النص لها أنواع متعددة منها (عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص)[١٠]، وما يهمّنا في صدد هذا البحث هي (دلالة النص) وما يدلّ عليه من مفاهيم وأحكام لغوية من الكتاب والسّنة ومصاديق تلكم الألفاظ على المعاني العقدية.

* أما تقييدها بالوضعية؛ فلأنها تعزى إلى الوضع، زيدت عليه تاء التأنيث للدلالة، ومصطلح (الوَضْعُ) هو مصدر الفعل (وَضَعَ)، والوضع لغة يعني "جعل اللفظ بإزاء المعنى وتخصيصه به"[١١]، والدلالة اللفظية الوضعية "هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فُهم منه معناه، للعلم بوضعه"[١٢]، أو تعني أن يكون اللفظ بحالة "ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود به"[١٣].

ثانياً: أقسامها: إن دلالة اللفظ على معناه له عدة حالات. وكما يأتي:

أ. دلالة المطابقة: وهي أن اللفظ يدلّ على تمام معناه الذي وضع لأجله، كدلالة لفظ الانسان على معناه وماهيته وهي الحيوان الناطق، والتطابق هنا هو التوافق التام بين اللفظ والمعنى، بحيث لا توجد زيادة في اللفظ على معناه فيصير مستدركاً، ولا توجد زيادة في المعنى على لفظه فيصير قاصراً[١٤].

ب. دلالة التضمّن: هي "دلالة اللفظ الوضعية على جزء مسماه"[١٥].

فاللفظ هنا يدلّ على بعض معناه الموضوع لأجله، مثل دلالة البيت على الأبواب أو الغرف، ودلالة الانسان أم على الحيوان أو الناطق[١٦].

ت. الثالث: دلالة الالتزام: وتعني أن اللفظ له دلالة على غير مسماه ومعناه، ولكنه دلّ على معنى آخر يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته[١٧]، وذلك المسمّى والمعنى يكون لازماً للفظ لزوماً ذهنياً، بحيث يصير تلازماً في الذهن بين فهم المعنى وفهم ذلك اللازم الخارجي، بمعنى أن اللفظ في معناه ومسمّاه قد لزم أمراً خارجاً عنه لكنه يلازمه في الذهن، كدلالة العدد أربعة على الزوجية، التي تعني اصطلاحاً أن ينقسم العدد إلى جزأين متساويين، فمعنى الزوجية هنا هو خارج عن لفظ العدد أربعة لكنه ملازم له في الذهن[١٨].

ثالثاً: دلالة الأقسام الثلاثة على أسماء الله تعالى:

لا شك في أن لتلكم الأقسام الثلاثة دلالات على العقيدة عموماً وعلى أسماء الله تعالى خصوصاً، ولو أخذنا هذه الأقسام الثلاثة ودققنا دلالتها على الأسماء الإلهية، سندرك أهمية دلالة الوضع لتلكم الأسماء الحسنى، فمن أسمائه تعالى ما يدلّ على الذات والصفة معاً، وهنا يكون مفهوم الدلالة تطابقاً، وإن كانت الدلالة على أحدهما إما الذات وإما الصفة يعني أنها الدلالة هنا هي التضمّن، أي إن اللفظ تضمّن جزءًا من المعنى وليس كلّه، أما دلالة الالتزام، فتعني أن اللفظ دلّ على معنى خارج عن مسماه.. وسأتناول أمثلةً من أسماء الله تعالى لمعرفة دلالتها على معانيها، وكما يأتي:

١. **اسم "الله":** فلفظ الجلالة "الله"، فهو يدلّ على الذات وعلى صفة الإله المعبود دلالة مطابقية، ويدلّ على أحدهما إما الذات وإما الصفة دلالة تضمنيّة، أما دلالته على سائر صفات كماله تعالى فهي دلالة التزامية؛ لأن الله تبارك وتعالى هو الإله الواحد الأحد المقصود بالعبادة، ومن لوازم الكمال له استلزامه لجميع صفات الكمال[١٩].

٢. **المهيمن:** كذا الحال مع اسمه تعالى "المهيمن"، فهو يدلل على ذاته تعالى وصفة الهيمنة له دلالة مطابقة، ودلالته على أحدهما إما الذات أو الصفة فتكون بالتضمّن، والدلالة على اتصافه بالعلم والقدرة دلالة التزامية[٢٠].

٣. **الخالق:** أما اسمه الخالق (جلّ جلاله)، فهو لفظٌ يدلّ على ذاته سبحانه وعلى اتصافه بصفة الخلق، فالدلالة هنا على الذات والصفة هي دلالة تطابق؛ لأن التوافق الكامل حصل بين اللفظ ومعناه، أما لو دلّ على أحدهما فستكون الدلالة تضمّنية، لكن يقيناً لا يمكن أن يُعقل وجود خالقٍ من دون إرادةٍ وقدرة؟ وهذا اليقين لم يتحصّل لولا دلالة الالتزام، فمن اللازم والضروري أن يتّصف الخالق بكل صفات الكمال ومنها القدرة والإرادة، فلا يمكن أن يكون الخالق عاجزاً أو مكرهاً على أفعاله ومنها الخلق والإيجاد[٢١].

٤. **الحي:** كذلك اسمه تعالى "الحي"، فهو لفظ يدلل على ذاته تعالى وعلى اتصافه بصفة الحياة وفق دلالة التطابق، أما الدلالة على أحدهما ذاتاً أو صفةً في التضمنيّة، في حين أن الإله لا يمكن أن يتصف بصفة الحياة ما لم يتوجب له اتصافه بسائر لوازم الكمال، وهذا الاستنتاج الحتمي لا يمكن استصحابه هنا لولا أننا استنجدنا باللوازم البعيدة التي تتطلبها صفة الحياة بطريق الدلالة الالتزامية، فحياته تعالى حياة ليس كمثلها شيء لا ينتابها نقصٌ بأي شكل من الأشكال[٢٢].

٥. **الأول:** اسم يدلّ على صفة القدم[٢٣] لله تعالى في قوله: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} (الحديد:٣)، فهو تعالى قديم ليس كسائر المحدثات، وهذا الاسم يدلّ على أن الله تعالى له ذاتٌ تقوم بها تلك الصفة، فهي تدلّ على تلك الذات بالتطابق، كما أن القديم يدلّ على اتصافه بصفة القدم أيضاً بدلالة المطابقة، فإن دلّ على أحدهما ذاتاً أو صفةً فهو بطريق الدلالة التضمنيّة، أما أن يتصف القديم بجميع صفات التمام والكمال فهو استلزامٌ عقليٌ يمكن معرفته بالدلالة الالتزامية، للزوم العقلي بين القدم له تعالى وبين سائر صفات الكمال لخالق الكون وموجده[٢٤].

لذا صار جلياً عندنا أنّ دلالة المطابقة والتضمّن هي دلالة بيّنة ومفهومة ولا إشكال فيها، أمّا دلالة الالتزام فهي تتفاوت وتلتبس على الكثيرين، بحسب مستوى فهمهم ودرايتهم بشتى العلوم لأجل سبر أغوار النصوص والربط بين المعلومات، للخروج باستنتاجات دقيقة في كل مسألة، وهذا لا يحرزه إلاّ الحاذق النحرير من العلماء والباحثين، لذلك فكل لفظٍ من الأسماء والصفات الإلهية إنما يدلّ على معنى مطابق وآخر ضمني وثالث خارج اللفظ ملازم له عقلاً[٢٥].

ثالثاً: معنى المصداق:

يراد بالمصداق مدى تطابق اللفظ مع معناه، وهو الموجود الخارجي "خارج الذهن" الذي بالإمكان أن يطلق اللفظ من حيث معناه عليه، ومفهوم الشيء هو اسم يطلق على الشيء، وهذا الشيء هو مصداق ذلك المفهوم،

والمصاديق المعاني التي تستفاد من اللفظ، فقد يكون مصداق اللفظ ظاهراً على معناه، كقوله تعالى: {ليس كمثله شيء} (الشورى/١١)، فمصداق هذه الآية واضح وبيّن لا يحتاج إلى تأويل، وقد يكون مصداق المفردة على معناها غير محدد، لاحتماله أكثر من دلالة لغوية، وربما تحتمل المفردة بعضاً من المصاديق التي تؤدي إلى التشبيه والقدح في ذات الله تعالى، كما في النصوص المتشابهة[٢٦] التي تحتاج إلى التأويل[٢٧]؛ لذلك نقول دائماً حين نستدلّ بالنص القرآني على معناه: مصداقاً لقوله تعالى، أي دلالة ألفاظ النصّ القرآني على المعاني المستفادة منه.. لذلك يمكن القول: إن الأصل في الوضع للألفاظ أن توضع لمعانٍ محددة، لكنها قد تشتبه على العقل البشري لعدم تمكنه من إدراك وتحديد المعنى المناسب، فتعدد المعاني لأي لفظ في سياقه الذي وضع له، إنما يتأتى بسبب الاشتباه في تحديد المعنى الأصلي، وتعيين المعنى المراد لا يتأتى إلاّ بعد الاستعانة بسياق النص والمعاني اللغوية المحتملة للألفاظ، ووجود قرائن قد تساعد في بيان المعنى على وجه الدقّة، فإذن اللفظ يوضع من حيث الحقيقة للدلالة على مفهوم واحد ومصداق خارجي واحد، وهذه مسألة دقيقة جداً ومهمة يجب تأكيدها، لمعرفة مصاديق الألفاظ على معانيها، فكل مصداق للفظ على معناه هو في الحقيقة له معنى واحد ومحدد لا غيره، لكن تعدد المعاني والمصاديق لأي لفظ عقدي ولا سيما المتشابه منها إنما ينشأ بسبب تعسّر تحديد المعنى الحقيقي لعجز العقل البشري عن إدراك حقائق الغيب[٢٨]، فيلجأ العلماء إلى المعاني المحتملة لكل لفظ، بغية تجنب كل ما من شأنه القدح في تنزيه الله تعالى، أو يوهم المماثلة أو التشابه بين الخالق والمخلوق.

وكل مفهوم للألفاظ العقدية إنما يرشد إلى مصاديقه في الواقع، لذا بالإمكان القول: إن الألفاظ من حيث وضعها اللغوي هي دالة المصاديق على معانيها، ولولا المصاديق فلا عبرة بتلك الألفاظ، والمفاهيم هي مصاديق الألفاظ على تلك المعاني[٢٩].

من جانب آخر فإن القول بأنّ دلالة اللفظ ومصداقه على معناه يتغير بحسب كل فهم أو زمن معين وليس على وفق المصداق المحدد للفظ على معناه المراد منه، أي إن

المفهوم من اللفظ يكون حجة بحسب فهم أصحاب هذا الوقت وليس على وفق لغة الوضع الحقيقي لمعناه، هو رأي غير دقيق إطلاقاً، فعدم تحديد مصداق دلالة اللفظ العقدي على معناه على وجه الدقّة، لا يُفهم منه أن المصاديق ممكن أن تتغير أو تتبدل بحسب متطلبات العصر وفهوم أهله، بل هي ثابتة من حيث الحقيقة[٣٠]، فالأصل أن الدلالة للألفاظ في وضعها اللغوي ومصاديقها على معانيها هي باقية كما وضعت من الأساس لا يعتريها أيّ تغيير، واللبس يقع بسبب تباين المفاهيم لتلكم الألفاظ، أما اللفظ فمصداقه على معناه هو مضطرد وثابت بحسب مراد الله تعالى، وعلى وفق ما يفهمه الراسخون في العلم من العلماء العارفين الحاذقين.

المطلب الثاني: الدلالة الوضعية الحقيقية والمجازية

لكل لفظ في استعمالاته جانبان: الحقيقة والمجاز، والحقيقة تعني توظيف اللفظ في معناه الذي سيق لأجله وعدم احتماله لأكثر من معنى، مع الأخذ بالحسبان الأساس اللغوي لوضع المصطلح، واستعماله في دلالته الأصلية وهي الحقيقة، أما المجاز فيعني مجاوزة اللفظ لمعناه الحقيقي إلى فحوى ومدلول آخر له صلة وترابط بينهما[٣١].. لذلك فإن الحقيقة والمجاز لهما ارتباط عضوي بالدلالة الوضعية للألفاظ، سأتناولهما بشيءٍ من التفصيل، وكما يأتي:

أولاً: الحقيقة في اللغة والاصطلاح:

أ- **الحقيقة لغةً:** تعني الثبوت، ولفظ الحقيقة على وزن (فعيلة) تكون بمعنى الفاعل وهي الثابت، وتأتي بمفهوم المفعول أي المثبتة، وهي مفرد الحقائق، وحقّ الامر يحقّ حقًّا وحقوقًا: صار حقيقة وحقًّا ثابتًا، وأثبت عليك القضاء والحكمَ أحقّه عليك فصار ثابتاً، و(الحقّ) اسمٌ من أسماء الله تعالى، فإن من اسمائه تعالى (الحق)؛ لأنه الثابت في وجوده سبحانه، وصار معناها منقولاً إلى الكلمة المثبتة أو الثابتة في دلالتها الأساسية على معناها الموضوع لها من حيث الأصل وهو الثابت[٣٢].

ب- **الحقيقة اصطلاحًا:** للحقيقة -في الاصطلاح- تعريفات متنوعة بحسب استعمالها عند أهل البلاغة أو اللغة أو الأصول، وكما يأتي:

١. عرفها ابن جني (ت٣٩٢هـ): بأنها "ما أقرّ في الاستعمال على أصلِ وضعهِ في اللغة"[٣٣]، وقيّد بأصل وضعه في اللغة للدلالة على الحقيقة اللغوية من دون دلالتها عرفاً وشرعاً.

٢. وعرّفها الجرجاني (ت٤٧١هـ): بأنها "كل كلمة أريد بها ما وقعت لك في وضع واضع... وإن شئت قلت في مواضعه وقوعاً لا يستند فيه الى غيره فهي حقيقة"[٣٤]، وبتعريفه هذا هو شمل جميع دلالاتها من حيث العرف والشرع[٣٥].

٣. وعرفها ابو الحسين البصري (ت ٤٣٦هـ): بأنها "ما أفيد لها ما وضعت له في أصل الاصطلاح الذي وقع التخاطب به"[٣٦].

وللحقيقة تعريفات اصطلاحية كثيرة بحسب طبيعة كلّ علمٍ من العلوم.. أكتفي بما تمّ إيراده هنا.

ثانياً: المجاز في اللغة والاصطلاح:

- **المجاز لغة:** مأخوذٌ من أجاز الأمر يعني: أنفَذه، وأجاز العقد حين يمضي على صحته ويجعله نافذاً، وجاوزت الأمر وتجاوزته: تخطّيته وتعدَّيته، وتجاوز عن فلان عفا وصفح، قال ابن فارس: أصل جذرها (جوز)، وتعني قطعُ الأمر ووسطه، وجُزت المكان، مشيت فيه، وأجزته: جعلته خلفي وقطعتُه، وأجزت الشيء أنفذته[٣٧].

- **المجاز اصطلاحًا:** هو "اسم لِما أريد به غيرُ ما وُضِع له لمناسبةٍ بينهما"[٣٨]، وهو اللفظ الذي يتم استعماله في اصطلاح التخاطب في غير وضعه الأصلي[٣٩]، لوجود قرينة أو مانع من إرادة معناه الحقيقي الذي وضع له[٤٠].

ثالثاً: الحقيقة والمجاز وأثرهما في النصوص المتشابهة:

يرتبط علم العقائد ارتباطاً وثيقاً بالمسلك اللغوي دراسة وتحليلاً، فيطلق المجاز على مبدأ التأويل للألفاظ والمصطلحات الموهمة للمشابهة بين الخالق والمخلوق؛ لأن عدم الأخذ بالمجاز سيؤدي من دون ريب إلى التفسير الحرفي واعتماد الدلالة اللغوية لظاهر اللفظ، فالأساس في فهم المجاز في العقيدة، هو نقل اللفظ العقدي من دلالته اللغوية الحقيقية إلى دلالةٍ ومعنى آخر يحتمله ذلك اللفظ، لتنزيه الحقّ (عز وجلّ) عما يوهم تشبيهاً بينه وبينه المخلوقين[٤١].

فلو أخذنا مثالاً قوله تعالى: [نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ] (التوبة/٦٧) بمقابلة قوله تعالى: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا] (مريم/٦٤)، فالمعنى المتبادر إلى الذهن أن النصين متناقضان ومتدافعان، ولو أخذنا بأحدهما بطل وانتفى تبنّي الآخر، فالجمع بين النصين يلزم الجمع بين النقيضين وهو محال[٤٢]؛ لأن النسيان يدلّ على عيب وعلّة في الذهن تصيبه فتُذهب وتُزيل البيانات المعلومة منه[٤٣]، وحين ترد لفظة النسيان في حقّ الله تعالى بهذه الدلالة فهي تقدح في تنزيهه

عن كلّ نقصٍ ولا تناسب مقام الخالق جلّ في علاه، لكن إحالة النسيان إلى دلالة أخرى قليلة الاستعمال وربما تكون بمعنى بعيد عما هو متداول ومشاع، للنأي عن الوقوع في التشبيه، وهذا هي الدلالة المجازية للألفاظ[٤٤].

كذلك ما ورد في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ"[٤٥]، ومما لا شكّ فيه أن دلالة الألفاظ الظاهرة في النص ليس بالمستطاع اعتمادها؛ لأن الجسم البشري هو ذات تركيبه في المؤمن والكافر، وهذه الدلالة الظاهرة لا يمكن تبنّيها إطلاقاً، إذ أن الاعتقاد إيماناً أو كفراً لا يؤثر في ماهية الجسد وتركيبه الخَلقي، وعلى هذا فالدلالة المستفادة من ألفاظ النص هي إظهار وتبيان طمع الكافر وجشعه وحرصه الشديد على الأكل، لأنه يفتقد اللذات المعنوية الروحية التي يترفّع بها عن اللذّات الحسية من شهوة الطعام والشراب وغيرها[٤٦].

إنّ التدقيق لتلكم النصوص أخذ حيزاً هامًّا من اهتمام العلماء، ولم يتجرأ أو يفكر أيٌّ منهم بنسبة النسيان والمرض والسهو لله تعالى، كما ثبت في النصوص من الكتاب والسنة، ويبدو أن المسألة الأساسية التي تأخذ مجالاً مهماً في المنظور العقائدي هي الدلالة المجازية والحقيقية في ألفاظ النصوص الشرعية، مما يستدعي قطعاً التعويل على صرف اللفظ المتشابه عن معناه الحرفي الظاهر إلى معاني أخرى يحتملها على وفق ضوابط التأويل المعروفة[٤٧].

بالتوازي مع المجاز والتأويل، اشتمل علم العقائد على تداول الكثير من المصطلحات مستحدثة كالجرم والجوهر والعرض[٤٨]، ولا يمنع عدم استعمالها عند السلف من أن تُعتمد في تعضيد وتعزيز المفاهيم العقدية، إذْ تكلّم المسلمون عقب انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى بارئه في الكثير من الأحكام والقضايا كحكم البتة واليائس والحرام وورثة الجدات وغيرها[٤٩]، وبالتالي فشيوع الكثير من المصطلحات العقدية، بما فيها المجاز والتأويل في المتشابهات، لا يمكن عدّها من الابتداع للحاجة إليها في محاججة الخصوم ودفع الشبهات التي تثار حول مسائل علم العقائد.

المطلب الثالث: أثر الدلالة الوضعية في علم العقائد ومقاصدها

أولاً: أثر الدلالة الوضعية في علم العقائد:

إن علم الدلالة ولاسيما الوضعية منها له أهمية بالغة وحاسمة في علم العقائد، لردم الفجوات وسدّ الثغرات في مفاهيمه ودلالات ألفاظه ومصطلحاته، وفهم الدلالة الحصرية لكل مصطلح، لأجل تلافي وَصَبَ الخلاف والتنازع الذي يفرق الأمة ولا يجمعها، فالبحث في علم الدلالة يتبناه طيف واسع من الباحثين في علم العقائد، فلا بدّ من إشباع العلم الدلالي بحثاً ودراسة وعدم الاكتفاء بالتعريض والإشارة إليه، بل يجب الولوج الفعلي والحقيقي إلى ميادينه وصروحه، ولا سيما أن علم الكلام ورعايته للمسائل العقدية هو بحاجة ماسّة إلى علم الدلالة ولا سيما الوضعية منها لما لها من مكانة مؤكَّدة في تحديد مفاهيم المصطلحات والعبارات التي ساقها المتكلمون، ولا سيما أن نقطة الشروع في تكوين المدارس الكلامية وبذرة الخلاف إنما تدور غالباً حول علم الدلالة، وخصوصاً حين يحدث اللبس والغموض ويدللّ اللفظ الواحد على مفهومين أو أكثر فينقلب إلى خصومة في النقاش والجدال والبحث[٥٠]، ثم يتحول اللغط والالتباس إلى لوازم ومسلّمات يصعب تجاوزها، لذلك فإن علم الدلالة هو منشأ التنازع والخلاف وهو وسيلة لتجاوزه في ذات الوقت[٥١].

والألفاظ العقدية على وجه الخصوص لها في دلالتها الوضعية الدور كبير في ضبط علم العقائد، لما يتأسس على تلكم الألفاظ من مسائل وأحكام اعتقادية مهمة، بوصف علم العقيدة هو أسمى وأرفع العلوم الشرعية مكانةً ورتبةً بين العلوم الأخرى، فالمصطلحات العقدية تتضمن مسائل هامة في العقيدة تتعلق بالإلهيات والنبوات والسمعيات[٥٢] التي هي أقسامها الثلاثة، وتلك المصطلحات هي جزء لا يتجزأ من النص الشرعي ومن خلالها نفقه مراد الله تعالى في كتابه وسنة نبيه ﷺ.

ولا يفوتني أن أشير إلى أن دلالة الألفاظ على معانيها من العوامل الأساسية –فضلاً عن عوامل أخرى– التي أسهمت في نشأة الفرق وأذكت الخلافات وأوقدت الخصومات بين المذاهب والفرق العقدية، إذ أجمعت وتوافقت على المباني، لكنها افترقت في الكثير من دلالاتها على معانيها، فنرى بعض الفرق تستقي من النص معنىً يجانب ما تفهمه الفرق الأخرى، وقد يوظّف المصطلح الواحد في دلالات متباينة بحسب تنوع الفرق العقدية والمذاهب الكلامية، ربما قد تُحمّل مصطلحات النص الشرعي

وألفاظه ما لا تعنيه من مفاهيم وما لا تقصده من دلالات وغايات[53].

فالخلاف العقدي بين الفرق له أبعاد لغوية مهمة تحتملها الكثير من ظواهر الألفاظ نفسها -فضلاً عن الأبعاد السياسية التي كان لها الدور المهم في نشأة تلك الفرق لسنا بصدد تناوله هنا- فالجنبات اللغوية للألفاظ العقدية ودلالة الوضع لها لعبت دوراً أساسياً في الخلافات بين المتكلمين من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم.

فلو أخذنا مثلاً الأصل الرابع من أصول المعتزلة[54] "المنزلة بين المنزلتين" نجد أن الجانب اللغوي له دور واضح فيه، اذ اعتمدوا في تحليل ألفاظ ومفاهيم الكفر والإيمان والفسق ودلالتهما على معانيهما، مستندين الى المنطوق في لغة النصوص الشرعية، فالإيمان يعني في مفهومه العام ما وقر في القلب وصدقه العمل[55]، كما أن دلالة الوضع للكفر تنفي الإيمان من حيث المضمون والنتيجة[56]، والمعتزلة لم يحددوا رؤيتهم لمآل صاحب الكبيرة ومصيره إلاّ بعد الاستقراء التام للغة النصوص وألفاظها التي وضعت لمعانيها، ومع تباين وجهات النظر في تعريف صاحب الكبيرة ومآلاته في الآخرة، اذ عده الخوارج[57] كافراً فاسقاً، وعدّه الأشاعرة[58] أنه تحت المشيئة الإلهية برغم فسقه، بينما المرجئة[59] عدوه مؤمناً كامل الإيمان وإنْ كان فاسقًا، في حين عدّه الحسن البصري[60] من المنافقين الفاسقين، وبفحص الآراء وسبر أغوارها يتبين أنهم مجمعون على نعتهم بالفسوق، وبالرجوع لدلالة ألفاظ القرآن لاحظوا أنه يتناول ألفاظ الإيمان بالمقارنة مع العمل في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} (الكهف/١٠٧)، وقوله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ} (يونس/٩). وباستقرائهم لألفاظ النص ودلالتها على معانيها بالتوازي مع نعتهم بالفسق من دون الكفر والايمان، جعلوه بمنزلة بين الكفر والإيمان، وهم بالمقارنة مع موقف الأشاعرة من صاحب الكبيرة، يتبيّن أن البعد اللغوي للألفاظ لعب دوراً كبيراً في تحديد مصير من ارتكب الكبائر[61].

ولو تفحصنا الأصول العقدية عند الأشاعرة، لتلمّسنا تأثيراً واضحاً للدلالة الوضعية للألفاظ ومصاديقها على معانيها في تلكم الأصول، اذ عمدوا إلى قصد التأصيل اللغوي في تحليل الألفاظ العقدية لأجل الوصول إلى مراد تلكم المصطلحات في الدلالة على معانيها، فعلى سبيل المثال

نجد أن مسألة خلق القرآن من عدمه[٦٢]، وتأرجحها بين كونه قديماً أو حادثاً، قد أخذت من الفكر الأشعري الاهتمام نفسه الذي أخذته مسألة صاحب الكبيرة عند المعتزلة[٦٣]، اذ انبرى إمام المذهب الأشعري أبو الحسن للدفاع عن الإمام أحمد بن حنبل في مشكلة خلق القرآن، بالضدّ من رأي المعتزلة الذين عدوه من جملة المخلوقات[٦٤]، والتعاطي الأشعري مع المسألة اتسم بأبعاد لغوية دلالية في الأساس، اذ يمّموا صوب التحليل اللغوي لدلالة كل مصطلح ومفهومه على معناه، وميزوا بين الدلالة في مصداقها على معناها العلمي، وبين وضعها ومنطوقها لفظاً، وبينوا أن المحافظة على صفات الكمال والوحدانية لله تعالى تستلزم كونه صفاته تعالى من العلم والقدرة والارادة[٦٥] وغيرها تحيط بجميع خلقه، وبالمعلوم من الحوادث التي ضمّها القرآن الكريم، وتوحيده تعالى يستوجب أن يكون اللفظ والنطق لحروف القرآن من جملة المحدثات، بوصفه كلاماً يخاطب المخلوقات المحدثة، وبالتالي يكون كلام الله تعالى في كتابه القرآن قديماً أزليّاً[٦٦] من حيث المعنى، أما اللفظ فهو محدث كما تبنّت ذلك الأشاعرة[٦٧]، لذا نجد أنّ طريقة تعاطيهم مع المسألة كان ذا أبعاد لغوية من حيث الدلالة الوضعية للألفاظ، ومجمل رأيهم أن اللفظ في القرآن بكل حيثياته هو حادث وليس قديماً[٦٨].

كذا الأمر مع مسألة رؤية الله تعالى المنضوية ضمن أصل التوحيد، والتي لم تخلُ هي الأخرى من الأبعاد اللغوية ودلالة وضع الألفاظ على معانيها، فنفي الرؤية عند المعتزلة يتأسس بحسب رأيهم على أصل توحيد الله تعالى ونفي مماثلته لمخلوقاته؛ لأن الدلالة الوضعية لمصطلح الرؤية على معناها في اللغة يراد به على العموم وبحسب الواقع والمنطق الرؤية بالعين المجردة –كما قالوا– والرؤية على وفق هذا المنطق لا تتم من دون تحقق عدة ظروف وعوامل حسيّة ملموسة بين الرائي والمرئي، ومن ثم فإن نفي الجسمية ولوازمها الحسيّة عن الله تعالى، يترتب عليه منطقياً –بحسب رأيهم– نفي مبدأ رؤيته تعالى على وفق مفهومها ودلالتها الوضعية في اللغة، لذلك لجؤوا إلى تأويل ألفاظ الرؤية بمعنى مجازي يعني حصول المعرفة والادراك والوعي لدى الرائي، وليس المقصود الرؤية المادية بالعين المجردة[٦٩].

أما الدلالة الوضعية لمصطلح الرؤية ومصداقه على معناه بحسب المفهوم اللغوي عند الأشاعرة، فتشير إلى أن الرؤية

وبحسب أفعال الانسان تعني إثبات الوجود، ولا تستلزم بالضرورة وجود أجسام حسيّة ماديّة[٧٠]، مما يشي بأنّ الرؤية لها صلة ثابتة بالوجود، فكلّ موجود يمكن أن يُرى، والله تعالى وجوده واجب، وبالتالي فرؤيته من جملة الأمور الممكنة الوقوع، وهم بهذا المنطق ينفون كل ما هو مادي ومحسوس في حقّ الله تعالى؛ لأجل التمييز والتفريق بين ما هو غيبي وما هو محسوس ومشاهَد[٧١]، فأحوال وقواعد الغيبيات تختلف عن عالم الحسّ والشهادة، وعليه فلا يوجد تلازم حتمي بين دلالة الرؤية وبين دلالة الجسميّة البتة، فقواعد الرؤية في الآخرة لا تستوجب الجسمية إطلاقاً[٧٢].. فما يستلزمه عالم الغيب لا يستلزمه عالم الشهادة من المادّة والحسّ، فعالم الحسّ لا يعدو عن كونه موافقات اعتيادية[٧٣] ومواضع قابلة للنقض والحلّ والإلغاء، إذ إن نسبية المواضع الطبيعية في عالم الدنيا لا يمكن اضطرادها على أحوال الآخرة والغيب.. وبالتالي فالخلاف بين الفرق الكلامية في مسألة الرؤية، يعني غياب التوافق على الدلالة الوضعية للفظ الرؤية ومصداقه على معانيه.

كذلك مصطلح الجهة، هو لفظ تناوله المتكلمون لأجل نفي حصر الله تعالى في جهةٍ ما، وهو من الألفاظ المجملة التي تدلّ على معانٍ متباينة، فمن أثبت الفوقية والعلو لله تعالى إنما رام المكانة والرتبة له تعالى وهو إطلاق صحيح، ومن أراد بها حصر الخالق سبحانه في جهة وجودية بنسبة جسم إلى جسم آخر أحدهما أعلى من الآخر فإطلاق الجهة بهذا المفهوم هو باطل يؤدي إلى التجسيم ولا طائل منه، وتعيين أحد المعنيين إنما يتأسس على تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقات، لقوله تعالى (ليس كمثله شيء) (الشورى/١١)، وحصره تعالى بجهةٍ حسيّة ماديّة يخالف الآية الكريمة، وبالتالي سيماثل أشياء كثيرة محصورة بجهات معينة[٧٤].

لذلك لا بدّ من صرف النظر إلى الصلة الوثيقة بين دلالة الوضع والنقاشات الكلامية، فكما بينّا أنّ لكل علمٍ من العلوم مصطلحات وألفاظاً تعبر عن حقيقته العلمية، فإذا ورد مصطلح أو لفظ معين سينصرف إلى معنى محدد وضع له، كذلك علم العقائد والكلام له مصطلحات وألفاظ وضعت له تناسب عباراته وحقائقه العلمية[٧٥]، وهي مصطلحات وألفاظ مشاعة ومعروفة بين الكلاميين وعلماء العقائد، كألفاظ النبوة والايمان والملائكة والغيب

وغيرها، كلها مصطلحات لها معانٍ ودلالات واضحة تُفهم بمجرد ورودها، عبر معرفة دلالة الألفاظ الشرعية واللغوية في سياقها المحدد، والبحث عن العلاقة بين الدلالتين الشرعية واللغوية وتوظيفها بما يحقق الغاية والمعنى المراد من ثبوت النص، مع مراعاة القرائن التي تساعد على بيان المعنى الدقيق للألفاظ، عبر الفحص والاستقراء التام للمصطلحات.

ثانياً: أهمية دلالة الوضع اللغوي في المقاصد العقدية:

لا شكّ في أن المصطلح واللفظ هو الاطار والغلاف للمعنى، والمعنى هو المطلوب والمقصود بعينه، وكل لفظ يُقصد لأجل معناه، فالمعنى هو اللبّ والثمرة، واللفظ هو القشر والغلاف، لذلك فالدلائل اللغوية للمصطلحات منها ما يكون مهملاً لا يشير لأي معنىً كالألفاظ المهملة[٧٦]، ومنها ما ورد لمعنى بعينه وهو اللفظ الموضوع لمعنى محدد[٧٧]، كألفاظ القديم والأزلي والخالق في حق الله تعالى[٧٨].

فدلالة الألفاظ العقدية وضعت لتوحيد الله تعالى وتنزيهه عن مشابهة المخلوقات، كما تدلّ على إثبات صفات الكمال له سبحانه ونفي كلّ نقص في حقه تعالى، فدلالة الألفاظ الوضعية اللغوية إن لم توزن وتُفسَّر على وفق مراد الشرع وضوابط اللغة والتنزيه لله تعالى، ستكون الكثير من دلالاتها عرضةً للفِرق والجماعات التي سطت على تلكم الألفاظ ودلالة وضعها اللغوي، وأخذت بظاهر اللفظ، مقتصرةً على دلالة الوضع اللغوي فقط، مما أوقعها في شَرَك التجسيم والتشبيه للخالق جلّ في علاه، في تعاطيها مع الألفاظ العقدية المتشابهة ودلالتها على معانيها، والتي تتعلق بذات الله تعالى وصفاته وأفعاله، فنعتوا الذات الإلهية بأوصاف ونعوت مشبعة بمديات وأبعاد الحسّ والمادة بدلالات لغوية تنتهي إلى مفاهيم ماديّة واضحة، إلى أمد صارت معه ذات الله تعالى توصف بأوصاف ماديّة من جسم وارتفاع ونزول وجلوس وضحك... وغيرها، فتوهّموا أن بإمكان عقولهم القاصرة الإدراك والإحاطة بكلّ ما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته العليّة، لذلك يجب تناول الألفاظ ودلالتها الوضعية اللغوية بحذر الحاذق الحصيف وتنحية كل ما من شأنه أن يدلّ على المشابهة والجسمية لله تعالى، ويقدح بتوحيد الله تعالى، من خلال قياس الغائب على ما هو مشاهَد ومحسوس[٧٩].

وبناءً على ما سبق فصفة الحياة لله تعالى وإن كانت تقتضي بحسب دلالتها ووضعها

اللغوي بوصفها وصفاً ماديّاً تنشأ وتتبلور بعد تكوّن جملة من العناصر متشتتة ومتباعدة تفتقر إلى ضمّها وتأليفها حتى تُبرم وتصل الحياة ماثلةً في جسمٍ معين، مما يدلّ بالوضع اللغوي للألفاظ أن معنى الحياة يقترن دائماً دلالة معلومة وجليّة على الجسميّة الماديّة، وبوضعها اللغوي فإنّ تلكم الدلالة من المستحيل أن يتصف بها خالق الحياة والأجسام بكونه حياً، فكما أن الله تعالى ليس كمثله شيء، فكذا حياته ليس كمثلها شيء، كما أن سائر صفاته وأسمائه وأفعاله ليس كمثلها شيء[٨٠]، كون الخالق سبحانه وتعالى غنياً عن العالمين وهو الواهب للحياة ومستلزماتها.

فالمصطلحات والألفاظ العقدية كثيرة في كتب العقائد كالعالَم والجوهر والعرض والحادث والقديم والأزل والمتحيز... وغيرها، مما ورد في الكتاب والسنة، منها صريحة المعنى في دلالتها على مراد الله تعالى، ومنها مما يشتبه على الكثيرين إلاّ الراسخين من أهل العلم، ولا سيما ما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته وأفعاله[٨١]، وكذلك أحوال الآخرة وما يتعلق بالسمعيات.

لذلك من الضروري التعامل مع المصطلحات العقدية في الكتاب والسنة بمرونة كبيرة في عدة اتجاهات، من حيث التعامل مع المفردة الواحدة في وضعها اللغوي ومصداقها في الكتاب والسنة، والتعامل معها كنظرة شاملة على وفق التراكيب اللفظية العامة للنصوص، فقد تكون المفردة مطلقة ومقيدة ودلالتها لا شك تتباين في الحالتين بحسب الاستعمال، فقد ترد في سياق الاطلاق بمعنى يختلف عنه في سياق التقييد[٨٢].

إن المفردات العقدية منها ما له مفهوم واحد لا يتعدد كدلالة لفظ الوحدانية لله تعالى[٨٣]، ومنها ما يتعدد مفهومه فيحتاج إلى تحديد معناه وتعيينه على وفق ضوابط اللغة والسياق العام وأسباب ورود النص وغيرها[٨٤]، بسبب الغموض والالتباس في تحديد دلالة ومفهوم الكثير من الألفاظ، فكل مصطلح عقدي ورد في الكتاب والسنة له معانٍ ومفاهيم تدلّ عليه في اللغة والشرع، وقد تكون معاني الألفاظ معلومة من جهة العموم وغامضة من جهة التحديد والتخصيص، كأسماء الله تعالى وصفاته وأحوال الآخرة، التي دلّت عليها النصوص دلالة عامة من غير إحاطةٍ وإدراك؛ لأن كيفياتها مجهولة وليست معقولة[٨٥]، مع الإيمان التام والجازم فيها على وجه اليقين والتأكيد، ولا يدل ذلك على أن جميع تلكم الألفاظ هي مجملة تتطلب تحديداً لمعانيها،

فالمعاني اللغوية معلومة وهي ما تختص به الدلالة الوضعية، أما المعاني الاصطلاحية التي تشير إليها المصطلحات اللغوية على سبيل الاشتراك[٨٦]، بالتأكيد لها معنى محدد يدل عليه لفظه، كإيماننا بوجود ذات الله تعالى من غير كيفيةٍ وإحاطة، ففي مجال الإيمان يكون البحث عن إدراك الكيفية قدر زائد على معرفة حدود الدلالة الوضعية من حيث اللغة والشرع، وفي مجال التكليفات الشرعية لسنا مكلفين في التفتيش عن حقيقة الغيب وماهيته على سبيل الإحاطة والإدراك، بل يكفي الايمان بثبوتها، مع تنزيه الخالق سبحانه عن مشابهة المخلوقات[٨٧]، وهو مبدأ أساسي يرتكز على الفصل الجازم بين صفات الخالق وصفات المخلوقين، والحدّ من استحواذ المقايسة للغائب على المحسوس، فلو أخذنا لفظ الذات الإلهية هو في حقيقته يدلّ على موجود خارج الذهن، وهذا ينسحب على جميع أمور الغيب، التي يكون تعاطينا معها على وفق مبدأ السمع والإخبار، مع الموازنة بين الدلالة اللغوية الوضعية والمعنى الاصطلاحي الغيبي، بغية الوصول إلى معانيها على وفق مراد الله تعالى[٨٨].

لذلك تجدر الإشارة إلى أن دلالة الألفاظ على معانيها من حيث الحقائق الشرعية والعقدية لها أنواع:

- **الدلالة الشرعية:** دلالة لفظ النهي والعدالة والمنكر والظلم وغيرها، فهي تدلّ على معانٍ معروفة في الأحكام الشرعية.[٨٩]
- **الدلالة الكونية:** كدلالة ألفاظ الربّ، والخالق، والمعطي، والرازق، وغيرها من الأسماء والصفات الإلهية المتجلّية[٩٠] في الكون، فالرزاق يتجلّى بالرزق على عباده، والخالق يتجلّى بالخلق وهكذا[٩١].
- **الدلالة الكونية والشرعية:** يعني أن اللفظ العقدي يدلّ على معنىً كوني وشرعي في نفسه، ولكن من حيثيات وسياقات مختلفة، كلفظ الإرادة الإلهية فهي تقسم على الإرادة الكونية والشرعية[٩٢].

لذلك فدلالة الألفاظ العقدية على معانيها هي من وضع الشرع لمقاصد وغايات ومعانٍ سيقت لأجلها، وترتبت عليها مقاصد كثيرة، كما في مسائل أصول الدين والعقيدة، وما اشتملت عليه من ألفاظ كثيرة جداً تناولت العقائد المتعلقة بخالق الكون والأنبياء وأحوال الآخرة وغيرها، فلفظ

الإيمان على سبيل المثال دلّ على معانيه التي بينها النبي ﷺ بقوله: [أن تُؤمِنَ باللهِ وملائكتِه وكتبِه ورسلِه والجنَّةِ والنَّارِ والقدرِ خيرِه وشرِّه حلوِه ومرِّه من اللهِ...][٩٣]، وهنا الدلالة واضحة على معناها، ومنها ما يتعذر إدراك حقيقته وإحاطته بالفهم والدراية، كالمتشابه من القرآن كما أسلفنا.

وفي هذا السياق بين سيدنا عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه) أن لتفسير معاني الألفاظ أقساماً عديدة، منها ما يُفهم مباشرة، ومنها لا يعذر أحدٌ بعدم فهمه، وآخر يفهمه الحاذقون من العلماء، وبقيته ما استأثر الله تعالى بعلمه[٩٤]، لذلك فالألفاظ العقدية وصلتنا بطريق السماع من الوحي الإلهي من الكتاب والسنة، وعن سلفنا الصالح بطرق وأسانيد صحيحة، ونقلهم في المسائل العقدية لا يعتريه الشكّ أو يوصَم بالمرية والتخمين، فهذه الألفاظ هي مدار العقيدة، وإتقانها وإحكامها هو السبيل لحفظ عقائد الدين، بحسب المعاني الاصطلاحية على وفق اللغة أو السياق أو العرف في الاستعمال والدلالة على الغايات والمقاصد العقدية.

الخلاصة وأهم نتائج البحث

في نهاية البحث لا بدّ من استخلاص أهم نتائجه التي توصّل إليها.. وهي كما يأتي:

١. الصلة الوثيقة والحاسمة بين علوم العقيدة وعلوم اللغة العربية، بوصف اللغة هي آلة العلوم أجمعها، ومنها العقيدة.
٢. الدلالة الوضعية اللفظية لها ترابط مضطرد وثابت بعلوم العقيدة، وبواسطتها يمكن أن نستدل على معرفة العقائد ولا سيما عقائد الغيب.
٣. الاعتماد على الدلالة الوضعية اللفظية فقط في التعاطي مع المصطلحات العقدية التي توهم مشابهة بين الخالق والمخلوق من دون تحديد المعاني الاصطلاحية للألفاظ، قد يوقع في شَرَك التشبيه والتجسيم لله تعالى بمخلوقاته، وبالتالي فالمعاني اللغوية للألفاظ العقدية لا يمكن اعتمادها وحدها في الدلالة على معانٍ من دون الرجوع للمعاني الاصطلاحية.

٤. دلالة أسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله يمكن تحديد مفاهيمها على معانيها من خلال دلالة الوضع في اللغة، بأقسامها الثلاثة المطابقة والتضمّن والالتزام.

٥. إن المجاز والتأويل من الأساليب المهمة في تحديد معاني المتشابهات من العقائد، وتنزيه الله تعالى عن مماثلة المخلوقات.

التوصيات:

١. اعتماد مبدأ الربط الوصل بين علوم اللغة والعقيدة ضمن المناهج العلمية في المدارس والجامعات، ليتمكن الطالب من العلوم الشرعية واللغة العربية.

٢. توجيه الأساتذة والطلبة والدارسين في علوم العقيدة والعلوم الشرعية عموماً بعدم التعاطي حرفياً مع ظواهر النصوص ولا سيما المتشابه منها، وعدم الاعتماد على المفاهيم اللغوية لوحدها.. لتجنب التشبيه والتجسيم لله تعالى.

٣. على كل طالب للعلم الشرعي أن تكون له دراية كافية في علوم اللغة العربية، فمن دونها لا يمكنه من الإحاطة التامّة بتخصصه ولا سيما علوم العقيدة وما يتفرع عنها من مسائل.

٤. تأكيد أن التأويل والمجاز هما سبيلان علميان يعوّل عليهما في التعاطي مع الكثير من الألفاظ العقدية التي إن أخذنا بدلالتها اللغوية فقط، ستوقعنا في أخطاء عقدية جسيمة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.. وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

هوامش البحث

[١] ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: (٥٢٩/٢)، مادة (دل).

[٢] ينظر: لسان العرب، لابن منظور: (٢٤٩/١١)، مادة (دلل).

[٣] ينظر: المصدر نفسه.

[٤] ينظر: أساس البلاغة، للزمخشري: (٢٩٥/١)، مادة (دلل).

[٥] المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني: (٢٢٨/١)، ومقدمة لدراسة علم الدلالة، لطالب محمد: (ص١٨).

[٦] المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني: (٢٢٩/١).

[٧] البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي: (٢/ ٦٨).

[٨] التمهيد في أصول الفقه، للكلوذاني: (١/ ٦١)، والإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم: (١/ ٤١).

[٩] ينظر: التمهيد في أصول الفقه، للكلوذاني: (١/ ٦١).

[١٠] ينظر: دراسات أصولية في القرآن الكريم، لمحمد الحفناوي: (ص٢٨٦).

[١١] مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد الحمد: (ص١٥٨).

[١٢] المصدر نفسه: (ص١٥٩).

[١٣] المصدر السابق: (ص١٦٠).

[١٤] ينظر: شَرْح طلعة الشمس، للسالمي: (١/ ٢٥٤).

[١٥] الإمام في دلالة المفهوم على الأحكام، لإسماعيل محمد: (١٣/١).

[١٦] ينظر: الإمام في دلالة المفهوم على الأحكام، لإسماعيل محمد: (١٣/١).

[١٧] ينظر: المصدر نفسه.

[١٨] ينظر: مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد الحمد: (ص١٥٩)، والإمام في دلالة المفهوم على الأحكام، لإسماعيل محمد: (١٤/١).

[١٩] ينظر: منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، لعثمان بن علي: (٧٢/٢).

[٢٠] ينظر: تحرير المقال، لـ د. عياض: (ص:٩٢)، ومنهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، لعثمان بن علي: (٧٢/٢).

[٢١] ينظر: المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لكاملة الكواري: (١٠٩/١).

[٢٢] ينظر: منهاج السنة النبوية، لابن تيمية: (٤٥٢/٥)، والبحر المحيط، للزركشي: (٢٧٢/٢).

[٢٣] القدم: ما لا أول لوجوده، أي إن وجوده غير مستفتح وليس له بداية ولم يُسبق بالعدم، وهي من الصفات السلبية التي سلبت النقائص عن الله تعالى، وهي خمس صفات (القدم، والبقاء، والمخالفة للحوادث، والقيام بالنفس، والوحدانية). ينظر: شرح على جوهرة التوحيد، للصاوي: (ص١٤٨)، وتحفة المريد، للبيجوري: (ص١٠٧)، وشرح عقيدة الإمام الطحاوي، للغزنوي: (ص٤٧).

[٢٤] ينظر: المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لكاملة الكواري: (١١٠/١).

[٢٥] ينظر: المصدر نفسه: (١١٣/١).

[٢٦] هي النصوص التي تشابه علينا معناها، والتي لو أخذنا بظاهر ألفاظها اللغوية ستؤدي إلى الوقوع في التشبيه والتجسيم بين الخالق والمخلوق.. كالوجه واليد والعين. ينظر: التوحيد، للماتريدي: (ص ٢٥).

[٢٧] ينظر: نهاية الحكمة، للطباطبائي: (٧٣/١).

[٢٨] ينظر: نهاية الحكمة، للطباطبائي: (٧٦/١).

[٢٩] ينظر: المصدر نفسه.

[٣٠] ينظر: المعجم الفلسفي، لجورج صليبا: (٣١١/٢ وما بعدها).

[٣١]) ينظر: الخصائص، لابن جني: (٢/٤٤٤).

[٣٢]) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: (١٠/٥٢)، مادة (حقق).

[٣٣]) الخصائص، لابن جني: (٢/٤٤٤).

[٣٤]) أسرار البلاغة، للجرجاني: (ص٣٢٤).

[٣٥]) ينظر: المصدر نفسه: (ص٣ و ٤).

[٣٦]) المعتمد في اصول الفقه، للبصري: (١/ ١٦).

[٣٧]) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: (٢/٥٠)، والمصباح المنير، للفيومي: (١٤٣/١)، والصحاح، للجوهري: (١٤٦٠/٤)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي: (٢٢١/٣).

[٣٨]) فواتح الرحموت، للّكنوي: (٢٠٣/١).

[٣٩]) ينظر: جواهر البلاغة، لأحمد الهاشمي: (ص٢٩٢ وما بعدها).

[٤٠]) ينظر: التلخيص، للقزويني: (ص٢٩٢).

[٤١]) ينظر: مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري، لابن فورك: (ص٢٤).

[٤٢]) النقيضان: أمران وجوديان بينهما غاية الخلاف، كالحركة والسكون، فلا يجتمعان ولا يرتفعان، فالجسم إما ساكن وإما متحرك.... ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين: (١٢١/١).

[٤٣]) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: (ص٨٠٣)، والتعريفات، للجرجاني: (ص١٦٧).

[٤٤]) ينظر: مقالات الإسلاميين، للأشعري: (١/ ٢٩٣)، وروح المعاني، للآلوسي: (٢/ ٨٥).

[٤٥]) البخاري، كتاب الأطعمة، باب المؤمن يأكل في مِعىً واحد، برقم (٥٣٩٧)، ومسلم، كتاب آداب الأطعمة، برقم (٢٠٦٠).

[٤٦]) ينظر: موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، لابن تيمية: (١٣/٢).

[٤٧]) ينظر: المستصفى، للغزالي: (٣٨٧/١)، والتفسير والمفسرون، للذهبي: (١٨/١).

[٤٨]) ينظر: معجم المصطلحات الكلامية، لمجمع البحوث الإسلامية: (٧٨/١).

[٤٩]) ينظر: استحسان الخوض في علم الكلام، لأبي الحسن الأشعري: (ص١٨٦).

[٥٠]) ينظر: دراسات في الفلسفة العربية الإسلامية، لمحمد صباحي: (ص٧).

[٥١]) ينظر: المصدر نفسه: (ص٦).

[٥٢]) أقسام علم العقائد ثلاثة: الإلهيات: هي العقائد التوحيدية المنسوبة لله تعالى المتعلقة بالذات والصفات والأفعال، والنبوات: هي العقائد المنسوبة الأنبياء وكل ما يتعلق بهم من صفات وغيرها، والسمعيات: هي العقائد التي وردتنا بطريق السماع من الوحي، كعقائد الغيب وأحوال الآخرة. ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي: (ص٤ وما بعدها)، وغاية المرام، للآمدي: (ص٧ وما بعدها)، والعقيدة النظامية، للجويني: (ص٨ وما بعدها)، وشرح المواقف، للجرجاني: (٨/١٠ وما بعدها)، ومعالم في أصول الدين، للرازي: (ص٩ وما بعدها).

[٥٣]) ينظر: دراسات في الفلسفة العربية الإسلامية، لمحمد صباحي: (ص١٠).

[٥٤]) أصول المعتزلة الخمسة: التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينظر: الفرق بين الفرق، للبغدادي: (ص ١١٢)، والملل والنحل، للشهرستاني: (١/ ٤١)، وشرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: (ص ١٩).

[٥٥]) ينظر: شرح المواقف، للجرجاني: (٣٢٢/٨)، والعقيدة النظامية، للجويني: (ص٦٢)، و

[٥٦]) ينظر: دراسات في الفلسفة العربية الإسلامية، لمحمد صباحي: (ص٨).

[57]) الخوارج: هم فرقة أنكرت على الإمام علي كرم الله وجهه التحكيم، وتبرأت منه، ومن الخليفة الثالث سيدنا عثمان (رضي الله عنه) وسلالته وناصبوهم العداء، وكفروا الكثير من الصحابة وآل البيت، وهم من المبتدعة الذين خالفوا الأمة وشذّوا عن إجماعها. ينظر: هدي الساري، لابن حجر: (ص٤٨٣)، وفتح الباري، له أيضاً: (٢٩٦/١٢)، والملل والنحل، للشهرستاني: (١١٤/١)، والفصل في الملل والنحل، لابن حزم: (١٥٧/٤)، ومقالات الإسلاميين، للأشعري: (٢٠٧/١).

[58]) الأشاعرة: هم فرقة أسسها أبو الحسن الأشعري (٣٢٤هـ)، وهم الجمهور الغالب لأهل السنة والجماعة.. انتهج الأشعري منهجاً جمع فيه بين دلالة العقل والنقل، وهو منهج ارتضته النسبة الساحقة من علماء الأمة ومذاهبها المعروفة. ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لليعمري: (ص ١٩٤)، ومعيد النعم ومبيد النقم، لمحمد علي: (ص ٦٢)، وحاشية ابن عابدين: (٤٩/١)، وطرح التثريب، للعراقي: (١٠٧/٣).

[59]) المرجئة: فرقة سميت بالمرجئة نسبة إلى الإرجاء، ويعني التأخير، قال تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [التوبة:١٠٦]، وقد ابتدأ ظهورها في نهاية القرن الأول في عصر المحن بعد تمرّد الخوارج على الخليفتين عثمان وعلي (رضي الله عنهما)، وأول من تداول فكرة الإرجاء هو الحسن بن الحنفية.... ينظر: الفرق بين الفِرق، للبغدادي: (ص١٥١)، والملل والنحل، للشهرستاني: (١٢٥/١).

[60]) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي، ولد (٢١-١١٠هـ) رأى عثمان، وطلحة، والكبار، روى عن نحو مائة وعشرين من الصحابة. دعا له عمر بن الخطاب، فقال: «اللهم فقّهه في الدين وحببه إلى الناس». ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٥٦٣/٤).

[61]) ينظر: منهاج السنة، لابن تيمية: (٢٨٤/٥).

[62]) ينظر: خلق القرآن، للرازي: (ص٥٨)، والتلخيص، للجويني: (٢٤٠/١)، والإرشاد إلى قواطع الأدلة، له أيضاً: (ص٤٨).

[63]) ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: (ص٤٨٦).

[64]) ينظر: المصدر نفسه.

[65]) وهي من صفات المعاني الثابتة في حق الله تعالى، ومعناها "كل صفة قائمة بموصوف أوجبت له حكماً".. عددها سبعة هي: (الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام). ينظر: شرح المواقف، للجرجاني: (٣/ ١٤٧).

[66]) القديم والأزلي: مصطلحان يعنيان في علم العقائد: ما لا أول له وغير مسبوق بالعدم. ينظر: التعريفات، للجرجاني: (ص ٢٢٠)، والأسماء والصفات، للبيهقي: (٣٧/١).

[67]) قسم الأشاعرة الكلام على أربعة أقسام: اللفظي والذهني والخطّي، وهذه مخلوقة تتعلق بالحروف، أما القسم الرابع فهو النفسي، وهو أزلي قديم يتعلق بالمعنى. ينظر: التلخيص، للجويني: (٢٤٠/١)، والإرشاد إلى قواطع الأدلة، له أيضاً: (ص٤٨).

[68]) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: (١٢٣/١).

[69]) ينظر: الشريعة، للآجري: (٢ /١٠٤٨)، والإبانة، للأشعري: (ص:٣٨)، والإنصاف، للباقلاني: (ص:٤٢).

[70]) ينظر: الشريعة، للآجري: (٢ /١٠٤٨)، والإبانة، للأشعري: (ص:٣٨)، والإنصاف، للباقلاني: (ص:٤٢).

[71]) ينظر: المصادر نفسها.

[72]) ينظر: المصادر السابقة.

[73]) ينظر: المصادر السابقة.

[74]) ينظر: الإرشاد، للجويني: (ص:١٧٤).

[75]) ينظر: التعريفات، للجرجاني: (٢٨/٦).

[76]) مثاله لفظة (ديز) لا معنى له فهو متروك ومهمل لا استعمال له. ينظر: شرح القويسني على السلم المنورق، للأخضري: (ص٢).

[٧٧]) ينظر: شرح مختصر ابن الحاجب، للأصبهاني: (١٠١/١).

[٧٨]) ينظر: التعريفات، للجرجاني: (٦/ ٢٢٠).

[٧٩]) ينظر: مقالات الإسلاميين، للأشعري: (ص٢٣٥).

[٨٠]) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: (ص١٠٩).

[٨١]) التوحيد يعني: أن الله تعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، وهي أقسام التوحيد الثلاثة. ينظر: اللمع في الرّد على أهل الزّيغ والبدع، للأشعري: (ص١٧-٣١)، والإبانة، له أيضاً: (ص٣١-٣٩)، والإنصاف، للباقلاني: (ص١٨ وص٢٣-٢٥)، والانتصار للقرآن، له أيضًا: (ص٥-١١)، وبحر الكلام، للنسفي: (ص٢-٣)، ونهاية الإقدام، للشهرستاني: (ص٩٠-١٠٢).

[٨٢]) ينظر: كتاب الإيمان، لابن تيمية: (ص١٥٤).

[٨٣]) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: (٩٣/١)، وتحقيق المقام على كفاية العوام، للبيجوري: (٨٦/١).

[٨٤]) ينظر: معيار العلم في المنطق، للغزالي: (ص٣٦)، وإلجام العوام عن علم الكلام، له أيضاً: (ص٣٢٠).

[٨٥]) ينظر: الإنصاف، للباقلاني: (ص٢٢)، وتمهيد الأوائل، له أيضاً: (ص١١١)، والإرشاد، للجويني: (ص٢٢-٢٣)، ولمع الأدلة، له أيضاً: (ص١٠٨)، والشامل في أصول الدين، له أيضاً: (ص١٠٨)، والاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي: (ص٣٨)، والأربعين في أصول الدين، له أيضاً: (ص٤٠)، وإحياء علوم الدين، له أيضاً: (١٠٨/١).

[٨٦]) اللفظ المشترك: يعني أن اللفظُ أو المفردة اللغوية قد تشير إلى أكثر من معنى، وهو ما يطلق عليه المشترك اللفظي، ويفصل الغزالي المسألة، فيرى أن المفردات المتعددة تدلل على معانيها على وفق منازل أربع وهي المشتركة والمتباينة والمتواطئة والمترادفة. ينظر: المستصفى، للغزالي: (٤٣/٣)، والمحصول، للرازي: (٢٦١/١).

[٨٧]) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: (٤١٦/١٣)، والتوحيد، للماتريدي: (ص٤٩)، والإنصاف، للباقلاني: (ص٢٥)، والتفسير الكبير، للرازي: (٦١/١٥).

[٨٨]) ينظر: طريق الوصول إلى العلم المأمول، للسعدي: (ص٨٧).

[٨٩]) ينظر: الفرقان، لابن تيمية: (ص١٠٩ وما بعدها).

[٩٠]) ورد مصطلح التجلي في عدة آيات قرآنية، الأولى قوله تعالى: (والنهار إذا تجلى) (الليل/٢)، ومعناه هنا هو انكشاف حقيقة النهار وذاته، والثانية قوله سبحانه: (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً) (الأعراف/١٤٣)، وهذا النوع من التجلي إنما حصل بأمر الله تعالى وبفعله وليس بذاته تعالى، الثالثة قوله جلّ شأنه: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ (الشمس/٣)، أي كشفها وأوضحها وأبان عنها. ينظر: مصطلحات قرآنية، لصالح عضيمة: (ص٨٧).

[٩١]) ينظر: الإعجاز في مظان الإيجاز، للنورسي: (ص٥)، وإشارات الإعجاز، له أيضاً: (٢٦/١ و١٤٩/٥).

[٩٢]) الإرادة الكونية: هي الإرادة العامة التي تشمل كل ما يحصل في الكون، كما قال تعالى: [إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ] (النحل/٤٠)، أما الإرادة الشرعية: وتعني إرادة كل أمر أحبه الله تعالى وارتضاه وأمر به وشرّعه لعباده، كقوله تعالى: [يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ] (النساء/٢٦). ينظر: المواقف، للإيجي: (١٠٢/٢)، والحقائق في تَعريفات مصطلحات علماء الكَلام، للمازري: (ص: ٧)، والإبانة عن أصول الديانة، للأشعري: (١٤٥/١)، والإنصاف، للباقلاني: (ص٦)، والفرقان، لابن تيمية: (ص١٠٩ وما بعدها).

[٩٣]) وهو جزء من الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وأخرجه مسلم برقم (٨)، ورواه أبو هريرة، وأخرجه البخاري، برقم (٥٠).

[٩٤]) ينظر: جامع البيان، للطبري: (٧٥/١).

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الإبانة عن أصول الديانة، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: د. فوقية حسين محمود، الناشر: دار الأنصار– القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
٣. الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أبو محمد، الناشر: دار الآفاق الجديدة، سنة النشر: ١٤٠٣– ١٩٨٣م، رقم الطبعة: ٢، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، تقديم: إحسان عباس.
٤. إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة– بيروت، ٢٠١١م.
٥. الأربعين في أصول الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان. بدون سنة.
٦. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، (المتوفى: ٤٧٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٩ هـ– ١٩٥٠م.

٧. أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨. أسرار البلاغة، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة. بدون سنة.

٩. الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣ م.

١٠. إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، المؤلف: بديع الزمان سعيد النورسي (ت١٣٧٩هـ)، المحقق: إحسان قاسم الصالحي، الناشر: شركة سوزلر للنشر- القاهرة الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٢م.

١١. الإشارة في علم الكلام، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: أ. هاني محمد حامز محمد، الناشر: المكتبة الأهزرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع. بدون سنة.

١٢. الاقتصاد في الاعتقاد، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١٣. إلجام العوام عن علم الكلام، لأبي حامد الغزالي، الناشر: دار المنهاج، سنة النشر: ١٤٣٩- ٢٠١٧م.

١٤. الإمام في دلالة المفهوم على الأحكام، المؤلف د.إسماعيل محمد علي عبدالرحمن. بدون معلومات.

١٥. الانتصار للقرآن، المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، الناشر: دار الفتح- عَمَّان، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.

١٦. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٧. الإيمان، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٨. بحر الكلام، تأليف: ميمون بن محمد النسفي، تحقيق محمد السيد برسيجي، دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، ٢٠١٤م.

١٩. البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٠. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المؤلف: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

٢١. تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل، المؤلف: أَبُو طالب وأَبُو المجد عقيل بن عطية بن أبي أحمد جعفر بن محمد بن عطية القضاعي (ت٦٠٨هـ)، المحقق: مصطفى باحو، الناشر: دار الإمام مالك، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢٢. التحقيق التام في علم الكلام، تأليف: محمد الحسيني الظواهري، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠١٦م.

٢٣. التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٢٤. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٥. التمهيد في أصول الفقه، المؤلف محفوظ بن أحمد بن الحسن أَبُو الخطاب الكَلْوَذَاني الحنبلي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق مفيد محمد أبو عمشة (الجزء ١- ٢) ومحمد بن علي بن إبراهيم (الجزء ٣- ٤)، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٥ م.

٢٦. تهذيب المنطق والكلام، المؤلف: سعد الدين التفتازاني، الناشر: مطبعة السعادة، تعليق عبد القادر الكردي، مطبعة السعادة: مصر، ط١، ١٩١٢م.

٢٧. التوحيد، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، المحقق: د. فتح الله خليف، الناشر: دار الجامعات المصرية- الإسكندرية. بدون سنة.

٢٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤- ٣١٠هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- د.عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٩. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د.يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت. بدون سنة.

٣٠. حاشية الباجوري المسماة تحفة المريد على جوهرة التوحيد، المؤلف إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، حققه وشرح غريب ألفاظه د.علي جمعة محمد الشافعي، مطبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢- ٢٠٠٢م.

٣١. حاشية الباجوري المسماة تحقيق المقام على كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام، المؤلف إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري (المتوفى: ١٢٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت سنة ٢٠٠٧م.

٣٢. حاشية الدسوقي على أم البراهين، المؤلف محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: مطبعة عيسى بابي الحلبي. بدون سنة.

٣٣. حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار، المؤلف: محمد أمين، الشهير بابن عابدين (ت١٢٥٢هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٦هـ= ١٩٦٦م.

٣٤. الحقائق في تَعريفات مصطلحات علماء الكَلام، للمازري. بدون معلومات.

٣٥. خصائص النظم في «خصائص العربية»، لأبي الفتح عثمان بن جني، المؤلف: حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ (ت١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الطباعة المحمدية القاهرة- مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٦. خلق القرآن بين المعتزلة وأهل السنة، مؤلف: فخر الدين الرازي، الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.

٣٧. دراسات أصولية في القرآن الكريم، المؤلف: محمد إبراهيم الحفناوي الناشر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية- القاهرة، عام النشر: ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م.

٣٨. دلالات وإشكالات؛ دراسات في الفلسفة العربية الإسلامية، لمحمد المصباحي، الناشر: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

٣٩. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف: برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبي النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة. بدون سنة.

٤٠. رسالة في استحسان الخوض في علم الكلام، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، دار النشر: مكتبة السادة الأشراف، حيدر آباد، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤هـ- ١٩٢٥م.

٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٤٢. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٤٣. الشامل في أصول الدين، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، حققه وقدم له: علي سامي النشار وفيصل بدير عون وسهير محمد مختار، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية، طبع في سنة: ١٣٨٩- ١٩٦٩م.
٤٤. شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، الناشر: مكتبة وهبة للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ٢٠١٠م.
٤٥. شرح العلامة الصاوي على جوهرة التوحيد، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الفتاح البزم، مطبعة: دار ابن كثير دمشق- بيروت، ٢٠٢٠م.
٤٦. شرح القويسني على السلم المنورق للأخضري، المؤلف: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠م.
٤٧. شرح المقاصد في علم الكلام، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩١هـ)، الناشر دار المعارف النعمانية- باكستان، سنة النشر ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٤٨. شرح المواقف للجرجاني، المؤلف علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، الطبعة الأولى على نفقة الحاج محمد أفندي، الناشر مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر. بدون سنة.
٤٩. شرح جوهرة التوحيد، لعبد السلام بن إبراهيم اللقاني، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٥م.
٥٠. شَرْح طلعة الشمس، المؤلف: الإمام نور الدين السالمي، الناشر: مكتبة الإسكندرية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، تاريخ النشر: ٢٠١٢م.
٥١. شرح عقيدة الإمام الطحاوي، لسراج الدين الغزنوي، تحقيق حازم الكيلاني ومحمد نصار، دار الكرز- مصر، ط١، ٢٠٠٩م.
٥٢. شرح نهاية الحكمة، لمحمد حسين الطباطبائي، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، تاريخ النشر:٢٠١٥م.

٥٣. الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن- الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.
٥٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٥٥. صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، ترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، ١٣١١هـ.
٥٦. صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، النشر: ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.
٥٧. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين أبن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة، بدون سنة.
٥٨. طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول، المؤلف: عبد الرحمن السعدي، الناشر: دار البصيرة، النشر: ٢٠٠٠م.
٥٩. العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، تحقيق: الدكتور: محمد الزبيدي، الناشر: دار النشر المكتبة الأزهرية، سنة ١٤١٢هـ.
٦٠. غاية المرام في علم الكلام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ)، المحقق: حسن محمود عبد اللطيف، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة. بدون سنة.
٦١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.
٦٢. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.

٦٣. الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، عام النشر: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٤. الفصل في الملل والأهواء والنحل، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة. بدون سنة.

٦٥. فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، المؤلف: عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد السهالوي الأنصاري اللكنوي، المحقق: عبد الله محمود محمد عمر، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٣- ٢٠٠٢م.

٦٦. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٦٧. كتاب التعريفات، تأليف: السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، النشر: دار النفائس، ط٤، سنة الطبع: ٢٠١٨م.

٦٨. كتاب التلخيص في أصول الفقه، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت٤٧٨هـ)، المحقق: عبد الله جولم النبالي، وبشير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت. بدون سنة.

٦٩. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ.

٧٠. اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ويليه كتاب، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، النشر: ٢٠١٦م.

٧١. مجرد مقالات الإمام أبي الحسن الأشعري، لمحمد بن الحسن بن فورك، ترجمة، تحقيق: محمد فاروق هاشم، الناشر: دار النور المبين للدراسات والنشر، ط١، تاريخ النشر: ٢٠٢٢م.

٧٢. المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لمحمد صالح العثيمين، المؤلف: كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٧٣. المحصول في علم الأصول، مؤلف: فخر الدين الرازي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.

٧٤. المستصفى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٧٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت. بدون سنة.

٧٦. مصطلحات في كتب العقائد، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: دار بن خزيمة، الطبعة: الاولى. بدون سنة.

٧٧. مصطلحات قرآنية، لصالح عضيمة، الناشر: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة السائح، النشر: ٢٠١٠م.

٧٨. معالم أصول الدين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: دار الكتاب العربي- لبنان. بدون سنة.

٧٩. المعتمد في أصول الفقه، المؤلف: أبو الحسين محمد بن علي الطيب البَصْري (ت٤٣٦ هـ- ١٠٤٤م)، قدم له وضبطه: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣م.

٨٠. المعجم الفلسفي، المؤلف: الدكتور جميل صليبا (المتوفى: ١٩٧٦م)، الناشر: الشركة العالمية للكتاب- بيروت، النشر: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٨١. معجم المصطلحات الكلامية، لمجمع البحوث الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة ٢، إيران- مشهد، المحقق إبراهيم رفاعة. بدون سنة.

٨٢. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨٣. معيار العلم في فن المنطق، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، مصر، عام النشر: ١٩٦١م.

٨٤. معيد النعم ومبيد النقم، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٨٥. مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤٢٠هـ.

٨٦. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٢هـ.

٨٧. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المؤلف: أبو الحسن الأشعري (ت٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٨. مقدمة لدراسة علم الدلالة- في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، لطالب محمد إسماعيل، الناشر: دار كنوز المعرفة العلمية، ط١، تاريخ النشر: ٢٠١١م.

٨٩. الملل والنحل، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي. بدون سنة.

٩٠. منهاج السنة النبوية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩١. منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة، لعثمان علي حسن، مكتبة الرشد- الرياض الأولى، ١٤١٢هـ.

٩٢. موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، لـ ابن تيمية/ تقي الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، تاريخ النشر: ١٩٨٥م.

٩٣. المواقف، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق د.عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٩٤. نهاية الإقدام في علم الكلام، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٤٢٥هـ.

٩٥. هدى الساري مقدمة فتح الباري، المؤلف: احمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، بدون سنة.

1. .al-Qur'ān al-Karīm
2. .al-Ibānah 'an uṣūl al-diyānah, al-mu'allif: Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Ismā'īl ibn Isḥāq ibn Sālim ibn Ismā'īl ibn 'Abd Allāh ibn Mūsá ibn Abī Burdah ibn Abī Mūsá al-Ash'arī (t 324h), al-muḥaqqiq: D. fwqyh Ḥusayn Maḥmūd, al-Nāshir: Dār al-Anṣār – al-Qāhirah, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1397h.
3. .al-Iḥkām fī uṣūl al-aḥkām, al-mu'allif: 'Alī ibn Aḥmad ibn Sa'īd ibn Ḥazm al-Andalusī Abū Muḥammad, al-Nāshir: Dār al-Āfāq al-Jadīdah, sanat al-Nashr: 1403 – 1983m, 2, taḥqīq al-Shaykh Aḥmad Shākir, taqdīm: Iḥsān 'Abbās.
4. .Iḥyā' 'ulūm al-Dīn, al-mu'allif: Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (t 505h) al-Nāshir: Dār al-Ma'rifah – Bayrūt, 2011M.
5. .al-arba'īn fī uṣūl al-Dīn, al-mu'allif: Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (al-mutawaffá: 505 H), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān. bi-dūn sanat.
6. .al-Irshād ilá qawāṭi' al-adillah fī uṣūl al-i'tiqād, al-mu'allif: 'Abd al-Malik ibn 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Juwaynī, (al-mutawaffá: 478 H), taḥqīq: al-Duktūr Muḥammad Yūsuf Mūsá wa-'Alī 'Abd al-Mun'im 'Abd al-Ḥamīd, al-Nāshir: Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah – Miṣr, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1369 H-1950m.
7. .Asās al-balāghah, al-mu'allif: Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (t 538h), taḥqīq: Muḥammad Bāsil 'Uyūn

al-Sūd, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1419 H-1998 M.

8. .Asrār al-balāghah, al-mu'allif: Abū Bakr 'Abd al-Qāhir ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Fārisī al-aṣl, al-Jurjānī al-Dār (t 471h), qara'ahu wa-'allaqa 'alayhi: Maḥmūd Muḥammad Shākir, al-Nāshir: Maṭba'at al-madanī bi-al-Qāhirah, Dār al-madanī bi-Jiddah. bi-dūn sanat.
9. .al-asmā' wa-al-ṣifāt lil-Bayhaqī, al-mu'allif: Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī (t 458 H), ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-'allaqa 'alayhi: 'Abd Allāh ibn Muḥammad al-Ḥāshidī, qaddama la-hu: Faḍīlat al-Shaykh Muqbil ibn Hādī al-Wādi'ī, al-Nāshir: Maktabat al-Sawādī, Jiddah, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1413 H-1993 M.
10. .Ishārāt al-i'jāz fī mẓān al-Ījāz, al-mu'allif: Badī' al-Zamān Sa'īd al-Nūrsī (t 1379h), al-muḥaqqiq: Iḥsān Qāsim al-Ṣāliḥī, al-Nāshir: Sharikat Sūzlar lil-Nashr – al-Qāhirah al-Ṭab'ah: al-thālithah, 2002m
11. .al-ishārah fī 'ilm al-kalām, al-mu'allif: Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Umar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy (al-mutawaffá: 606 H) taḥqīq: U. Hānī Muḥammad ḥāmz Muḥammad, al-Nāshir: al-Maktabah al'hzryh lil-Turāth wa-al-Jazīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī'. bi-dūn sanat.
12. .al-iqtiṣād fī al-i'tiqād, al-mu'allif: Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (t 505h), waḍ' ḥawāshīhi: 'Abd Allāh Muḥammad al-Khalīlī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1424 H-2004 M.
13. .Iljām al-'Awwām 'an 'ilm al-kalām, li-Abī Ḥāmid al-Ghazālī, al-Nāshir: Dār al-Minhāj, sanat al-Nashr: 1439 – 2017m.
14. .al-Imām fī Dalālat al-mafhūm 'alá al-aḥkām, al-mu'allif D. Ismā'īl Muḥammad 'Alī 'Abd-al-Raḥmān.
15. .al-Intiṣār lil-Qur'ān, al-mu'allif: Muḥammad ibn al-Ṭayyib ibn Muḥammad ibn al-Qāsim, al-Qāḍī Abū Bakr al-Bāqillānī al-Mālikī (t 403h), taḥqīq: D. Muḥammad 'Iṣām al-Quḍāh,: Dār al-Fatḥ-'ammān, Dār Ibn Ḥazm – Bayrūt al-ūlá 1422 H-2001 M.
16. .al-Inṣāf fīmā yajibu i'tiqāduh wa-lā yajūz al-jahl bi-hi, al-mu'allif: Muḥammad ibn al-Ṭayyib ibn Muḥammad ibn Ja'far ibn al-Qāsim, al-Qāḍī Abū Bakr al-Bāqillānī al-Mālikī (al-mutawaffá: 403 H), al-Nāshir: Maktabat al-Azharīyah lil-Turāth, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1421 H-2000 M.

17. .al-īmān, al-mu'allif: Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm ibn 'Abd al-Salām ibn 'Abd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (t 728h), al-muḥaqqiq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Nāshir: al-Maktab al-Islāmī, 'Ammān, al-Urdun, al-Ṭab'ah: al-khāmisah, 1416h / 1996m.
18. .Baḥr al-kalām Maymūn ibn Muḥammad al-Nasafī, taḥqīq Muḥammad al-Sayyid brsyjy, Dār al-Fatḥ lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Ṭ1, 2014m.
19. .al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh Abū 'Abd Allāh al-Zarkashī (t 794h), al-Nāshir: Dār al-Kutubī al-ūlá, 1414H-1994.
20. bayān al-Mukhtaṣar sharḥ Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib, al-mu'allif: Maḥmūd ibn 'Abd al-Raḥmān (Abī al-Qāsim) Ibn Aḥmad ibn Muḥammad, Abū al-Thanā', Shams al-Dīn al-Aṣfahānī (t 749 H), al-muḥaqqiq: Muḥammad Maẓhar Baqqā, al-Nāshir: Dār al-madanī, al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1406 H-1986 M.
21. .taḥrīr al-maqāl fī muwāzanah al-A'māl wa-ḥikam ghayr al-mukallafīn fī al-'uqbá wa-al-ma'āl, al-mu'allif: abū Ṭālib w'abū al-Majd 'Aqīl ibn 'Aṭīyah ibn Abī ibn 'Aṭīyah al-Quḍā'ī (t 608h), al-muḥaqqiq: Muṣṭafá Bāḥū, al-Nāshir: Dār al-Imām Mālik, Abū Ẓaby-al-Imārāt al-'Arabīyah al-Muttaḥidah, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1427 H-2006 M.
22. .al-taḥqīq al-tāmm fī 'ilm al-kalām, ta'līf: Muḥammad al-Ḥusaynī al-Ẓawāhirī, al-Nāshir: Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah, 2016m.
23. .al-tafsīr wa-al-mufassirūn, al-mu'allif: al-Duktūr Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn al-Dhahabī (t 1398h) al-Nāshir: Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, 2000M.
24. .٢٤ tamhīd al-Awā'il fī Talkhīṣ al-Dalā'il, al-mu'allif: Muḥammad ibn al-Ṭayyib ibn Muḥammad ibn Ja'far ibn al-Qāsim, al-Qāḍī Abū Bakr al-Bāqillānī al-Mālikī (al-mutawaffá: 403h), al-muḥaqqiq: 'Imād al-Dīn Aḥmad Ḥaydar, al-Nāshir: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah – Lubnān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1407h-1987m.
25. .al-Tamhīd fī uṣūl al-fiqh, al-mu'allif Maḥfūẓ ibn Aḥmad ibn al-Ḥasan abū al-khiṭāb alkalwadhāny al-Ḥanbalī (al-mutawaffá: 510 H), al-muḥaqqiq Mufīd Muḥammad Abū 'Amshah (al-juz' 1-2) wa-Muḥammad ibn 'Alī ibn Ibrāhīm (al-juz' 3-4), al-Nāshir: Markaz al-Baḥth al-'Ilmī wa-Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī-Jāmi'at Umm al-Qurá, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1406 H-1985 M. 987m.

26. Tahdhīb al-manṭiq wa-al-kalām, al-mu'allif Sa'd al-Dīn al-Taftāzānī, al-Nāshir: Maṭba'at al-Sa'ādah, ta'līq 'Abd al-Qādir al-Kurdī, Maṭba'at al-Sa'ādah: Miṣr, Ṭ1, 1912m.
27. .al-tawḥīd, al-mu'allif: Muḥammad Abū Manṣūr al-Māturīdī (t 333h), al-muḥaqqiq: D. Fatḥ Allāh Khulayyif, al-Nāshir: Dār al-jāmi'āt al-Miṣrīyah – al-Iskandarīyah. bi-dūn sanat.
28. Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān, al-mu'allif: Abū Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (422-310 H), taḥqīq: D 'Abd Allāh ma'a Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Dār hjrd 'Abd al-sanad Ḥasan Yamāmah, al-Nāshir: Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-I'lān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1422 H-2001 M.
29. .Jawāhir al-balāghah fī al-ma'ānī wa-al-bayān wa-al-badī', al-mu'allif: Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Muṣṭafá al-Hāshimī (t 1362h), ḍabṭ wa-tadqīq wa-tawthīq: D. Yūsuf al-Ṣumaylī, al-Nāshir: al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Bayrūt. bi-dūn sanat.
30. .Ḥāshiyat al-Bājūrī al-musammāh Tuḥfat al-murīd 'alá Jawharat al-tawḥīd, al-mu'allif Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Shāfi'ī al-Bājūrī (al-mutawaffá: 1276 H), ḥaqqaqahu wa-sharḥ Gharīb alfāẓihi D. 'Alī Jum'ah Muḥammad al-Shāfi'ī, Maṭba'at Dār al-Salām lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-Tarjamah al-Ṭab'ah al-ūlá 1422-2002 M. N sanat.
31. Ḥāshiyat al-Bājūrī al-musammāh taḥqīq al-maqām 'alá Kifāyat al-'Awwām fīmā yajibu 'alayhim min 'ilm al-kalām, al-mu'allif Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Shāfi'ī al-Bājūrī (al-mutawaffá: 1276 H) al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt sanat 2007 M.
32. .Ḥāshiyat al-Dasūqī 'alá Umm al-Barāhīn, al-mu'allif Muḥammad ibn Aḥmad al-Mālikī (al-mutawaffá: 1230 H), al-Nāshir bi-dūn sanat.
33. .Ḥāshiyat radd al-muḥtār, 'alá al-Durr al-Mukhtār: sharḥ Tanwīr al-abṣār, al-mu'allif al-shahīr (t 1252 H), al-Nāshir: Sharikat Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr, al-Ṭab'ah: al-thāniyah 1386 H = 1 M.
34. .al-ḥaqā'iq fī ta'ryfāt muṣṭalaḥāt 'lmā' alkalām, llmāzry. bi-dūn ma'lūmāt.
35. .Khaṣā'iṣ al-nuẓum fī « Khaṣā'iṣ al-'Arabīyah », li-Abī al-Fatḥ 'Uthmān ibn Jinnī, al-mu'allif: Ḥasan ibn Ismā'īl ibn Ḥasan ibn 'Abd al-Rāziq aljnājyu (t 1429 H), al-Nāshir: Dār al-Ṭibā'ah al-Muḥammadīyah al-Qāhirah – Miṣr, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1407 H-27 M.

36. .Dirāsāt uṣūlīyah fī al-Qur'ān al-Karīm, al-mu'allif: Muḥammad Ibrāhīm al-Ḥifnāwī al-Nāshir: Maktabat wa-Maṭba'at al-Ish'ā' al-fannīyah – al-Qāhirah, 'ām al-Nashr: 1422 H-2002 M.
37. .dalālāt wa-ishkālāt ; Dirāsāt fī al-falsafah al-'Arabīyah al-Islāmīyah, li-Muḥammad al-Miṣbāḥī, al-Nāshir: Dār al-Hādī lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 2008M.
38. .al-Dībāj al-madhhab fī ma'rifat a'yān 'ulamā' al-madhhab, al-mu'allif: Burhān al-Dīn al-Ya'murī (t 799h), taḥqīq wa-ta'līq: al-Duktūr Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, al-Nāshir: Dār al-Turāth lil-Ṭab' wa-al-Nashr, al-Qāhirah. bi-dūn sanat.
39. .Risālat fī istiḥsān al-khawḍ fī 'ilm al-kalām, al-mu'allif: Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Ismā'īl ibn Isḥāq ibn Sālim ibn Ismā'īl ibn 'Abd Allāh ibn Mūsá ibn Abī Burdah ibn Abī Mūsá al-Ash'arī (al-mutawaffá: 324 H), Dār al-Nashr: Maktabat al-sādah al-ashrāf, Ḥaydar Abād, al-Ṭab'ah: al-thāniyah, 1344 H – 1925 M.
40. Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-mathānī, al-mu'allif: Shihāb al-Dīn Maḥmūd ibn 'Abd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī (t 1270h), al-muḥaqqiq: 'Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1415 H.
41. .Siyar A'lām al-nubalā', al-mu'allif: Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (t 748 H), taḥqīq: majmū'ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, taqdīm: Bashshār 'Awwād Ma'rūf, al-Nāshir: Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah: al-thālithah, 1405 H-1985 M\.
42. .al-shāmil fī uṣūl al-Dīn, al-mu'allif: 'Abd al-Malik ibn 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Juwaynī, Abū al-Ma'ālī, Rukn al-Dīn, al-mulaqqab bi-imām al-Ḥaramayn (al-mutawaffá: 478 H), ḥaqqaqahu wa-qaddama la-hu: 'Alī Sāmī al-Nashshār wa-Fayṣal Budayr 'Awn wshyr Muḥammad Mukhtār, al-Nāshir: Munsha'at al-Ma'ārif bi-al-Iskandarīyah, Ṭubi'a fī sanat: 1389 – 1969m.
43. .sharḥ al-uṣūl al-khamsah, lil-Qāḍī 'Abd al-Jabbār, al-Nāshir: Maktabat Wahbah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Tārīkh al-Nashr: 2010m.
44. sharḥ al-'allāmah al-Ṣāwī al-mu'allif: Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Muḥammad al-Khalwatī, al-shahīr bālṣāwy al-Mālikī (al-mutawaffá: 1241 H), taḥqīq wa-ta'līq: al-Duktūr 'Abd al-Fattāḥ Bazm, Maṭba'at: Dār Ibn Kathīr Dimashq – Bayrūt, 2020m.

45. sharḥ al-Quwīsnī ʻalá al-silm almnwrq ll'khḍry, al-mu'allif: Abū ʻAbd Allāh, Aḥmad ibn ʻUmar ibn Musāʻid al-Ḥāzimī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2020m.
46. .sharḥ al-maqāṣid fī ʻilm al-kalām, al-mu'allif: Saʻd al-Dīn Masʻūd ibn ʻUmar ibn ʻAbd Allāh al-Taftāzānī (t791h), al-Nāshir Dār al-Maʻārif al-Nuʻmānīyah – Bākistān, sanat al-Nashr 1401h-1981M.
47. .sharḥ al-mawāqif lljrjāny, al-mu'allif ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Sharīf al-Ḥusaynī al-Jurjānī (al-mutawaffá: 838 H), al-Ṭabʻah al-ūlá ʻalá nafaqat al-Ḥājj Muḥammad Afandī, al-Nāshir Maṭbaʻat al-Saʻādah bi-jiwār Muḥāfaẓat Miṣr. bi-dūn sanat.
48. sharḥ Jawharat al-tawḥīd, li-ʻAbd al-Salām ibn Ibrāhīm al-Laqānī, al-Nāshir: al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá, Miṣr, 1955m.
49. Rḥ Ṭalʻat al-shams, al-mu'allif: al-Imām Nūr al-Dīn al-Sālimī, al-Nāshir: Maktabat al-Iskandarīyah, Dār al-Kitāb al-Miṣrī, Dār al-Kitāb al-Lubnānī, Tārīkh al-Nashr: 2012m.
50. sharḥ ʻaqīdat al-Imām al-Ṭaḥāwī, li-Sirāj al-Dīn al-Ghaznawī, taḥqīq Ḥāzim al-Kīlānī wa Muḥammad Naṣṣār, Dār alkrz-Miṣr, Ṭ1, 2009M.
51. .sharḥ nihāyat al-Ḥikmah, li Muḥammad Ḥusayn al-Ṭabāṭabā'ī, al-Nāshir: Mu'assasat al-tārīkh al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Tārīkh al-Nashr: 2015m.
52. .al-sharīʻah, al-mu'allif: Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Baghdādī (t 360 H), al-muḥaqqiq: al-Duktūr ʻAbd Allāh ibn Sulaymān al-Dumayjī, al-Nāshir: Dār al-waṭan al-Ṭabʻah: al-thāniyah, 1420 H-1999 M.
53. .al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, al-mu'allif: Abū Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (t 393h), taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, al-Nāshir: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-rābiʻah 1407 h - 27 M.
54. .Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu'allif: Abū ʻAbd Allāh, Muḥammad ibn Ismāʻīl al-Bukhārī, taḥqīq: Jamāʻat min al-ʻulamā', al-Ṭabʻah: al-sulṭānīyah, bi-al-Maṭbaʻah al-Kubrá al-Amīrīyah, bi-Būlāq Miṣr, thumma ṣawwrhā bʻnāyth: D. Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, trqym al-aḥādīth li-Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī 1311h.
55. Ṣaḥīḥ Muslim, al-mu'allif: Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (206-261 H), al-muḥaqqiq: Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, al-

Nāshir: Maṭbaʻat ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Qāhirah, al-Nashr: 1374 H-1955 M.

56. .ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb (al-Maqṣūd bi-al-Taqrīb: Taqrīb al-asānīd wa-tartīb al-masānīd), al-mu'allif: Abū al-Faḍl Zayn al-Dīn Ibn Abī Bakr ibn Ibrāhīm al-ʻIrāqī (t 806h), akmlh ibnihi: Aḥmad ibn ʻAbd al-Raḥīm Ibn al-ʻIrāqī (t 826h), al-Nāshir: al-Ṭabʻah al-Miṣrīyah al-qadīmah, bi-dūn sanat.
57. .ṭarīq al-wuṣūl ilá al-ʻIlm al-ma'mūl bi-maʻrifat al-qawāʻid wa-al-ḍawābiṭ wa-al-uṣūl, al-mu'allif: ʻAbd al-Raḥmān al-Saʻdī, al-Nāshir: Dār al-baṣīrah, al-Nashr: 2000M. bi-dūn sanat.
58. .al-ʻaqīdah al-niẓāmīyah fī al-arkān al-Islāmīyah, al-mu'allif: ʻAbd al-Malik ibn ʻAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Juwaynī, Abū al-Maʻālī, Rukn al-Dīn, al-mulaqqab bi-imām al-Ḥaramayn (al-mutawaffá: 478 H), taḥqīq: al-Duktūr: Muḥammad al-Zubaydī, al-Nāshir: Dār al-Nashr al-Maktabah al-Azharīyah, sanat 1412h.
59. Ghāyat al-marām fī ʻilm al-kalām, al-mu'allif: Abū al-Ḥasan Sayyid al-Dīn ʻAlī ibn Abī ʻAlī ibn Muḥammad ibn Sālim al-Thaʻlabī al-Āmidī (t 631h), al-muḥaqqiq: Ḥasan Maḥmūd ʻAbd al-Laṭīf, al-Nāshir: al-Majlis al-Aʻlá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah – al-Qāhirah. bi-dūn sanat.
60. Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu'allif: Aḥmad ibn ʻAlī ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī (773-852 H), raqm katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu: Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, qāma bi-ikhrājihi wa-ṣaḥḥaḥahu wa-ashrafa ʻalá ṭabʻihi: Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, al-Nāshir: Dār al-Maʻrifah-Bayrūt, 1379h.
61. .al-firaq bayna al-firaq wa-bayān al-firqah al-nājiyah, al-mu'allif: ʻAbd al-Qāhir ibn Ṭāhir ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Baghdādī al-Tamīmī alāsfrāyyny, Abū Manṣūr (t 429h), al-Nāshir: Dār al-Āfāq al-Jadīdah – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-thāniyah, 1977m.
62. .al-Furqān bayna awliyā' al-Raḥmān wa-awliyā' al-Shayṭān, al-mu'allif: Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm ibn ʻAbd al-Salām ibn ʻAbd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn al-Dimashqī (t 728h), ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu: ʻAbd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, al-Nāshir: Maktabat Dār al-Bayān, Dimashq, ʻām al-Nashr: 1405 H-1985m.
63. .al-faṣl fī al-milal wāl'hwā' wa-al-niḥal, al-mu'allif: Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd ibn Ḥazm al-Andalusī al-Qurṭubī al-Ẓāhirī (t 456h), al-Nāshir: Maktabat al-Khānjī – al-Qāhirah. bi-dūn sanat.

64. .Fawātiḥ al-raḥamūt bi-sharḥ Muslim al-thubūt, al-mu'allif: 'Abd al-'Alī Muḥammad ibn Niẓām al-Dīn Muḥammad alshālwy al-Anṣārī al-Laknawī, al-muḥaqqiq: 'Abd Allāh Maḥmūd Muḥammad 'Umar, al-Nāshir: sanat al-Nashr: 1423 – 2002M.
65. .al-Qāmūs al-muḥīṭ, al-mu'allif: Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fayrūz Ābādī (t 817h), taḥqīq: Maktab taḥqīq on sanat.
66. .Kitāb alt'ryfāt, ta'līf: al-Sayyid al-Sharīf 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Ḥusaynī al-Jurjānī, taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī, al-Nashr: Dār al-Nafā'is, ṭ4, sanat al-ṭab': 2018m.
67. .Kitāb al-Talkhīṣ fī uṣūl al-fiqh, al-mu'allif: 'Abd al-Malik ibn 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Juwaynī, Abū al-Ma'ālī, Rukn al-Dīn, al-mulaqqab bi-imām al-Ḥaramayn (t 478h), al-muḥaqqiq: 'Abd Allāh jwlm al-Nibālī, wa-Bashīr Aḥmad al-'Umarī, al-Nāshir: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah – Bayrūt. bi-dūn snt018m.
68. .Lisān al-'Arab, al-mu'allif: Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī (t 711h), al-ḥawāshī: llyāzjy wa-Jamā'at min al-lughawīyīn, al-Nāshir: Dār Ṣādir – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-thālithah-1414 H.
69. .al-Luma' fī al-radd 'alá ahl al-zaygh wa-al-bida' Wa-yalīhi Kitāb, li Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Ismā'īl al-Ash'arī, al-Nashr: 2016m.
70. Mujarrad maqālāt al-Imām Abī al-Ḥasan al-Ash'arī, li Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Fūrak, tarjamat, taḥqīq: Muḥammad Fārūq Hāshim, al-Nāshir: Dār al-Nūr al-mubīn lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Ṭ1, Tārīkh al-Nashr: 2022m.
71. almjlá fī sharḥ al-qawā'id al-muthlá fī ṣifāt Allāh wa-asmā'ihi al-ḥusná, li-Muḥammad Ṣāliḥ al-'Uthaymīn, al-mu'allif: kāmilah bint Muḥammad ibn Jāsim ibn 'Alī Āl Jahām al-Kawwārī, al-Nāshir: Dār Ibn Ḥazm, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1422 H-2002 M.
72. .al-Maḥṣūl fī 'ilm al-uṣūl, mu'allif: Fakhr al-Dīn al-Rāzī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1999M.
73. .al-Mustaṣfá, al-mu'allif: Abū Ḥāmid ibn Muḥammad lṭwsy (t 505h) taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1413h-1993m.
74. .al-Miṣbāḥ al-munīr, al-mu'allif: Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Fayyūmī thumma al-Ḥamawī, Abū al-'Abbās (t Naḥwa 770 H), al-Nāshir: al-Maktabah al-'Ilmīyah – Bayrūt. bi-dūn sanat.

75. .muṣṭalaḥāt fī kutub al-ʻaqā’id, al-mu’allif: Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Aḥmad al-Ḥamad, al-Nāshir: Dār ibn Khuzaymah, al-Ṭabʻah: al-ūlá. bi-dūn sanat.
76. .muṣṭalaḥāt Qur’ānīyah, li Ṣāliḥ ʻUḍaymah, al-Nāshir: Dār al-Maḥajjah al-Bayḍā’ lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Maktabat al-Sā’iḥ, al-Nashr: 2010m.
77. .Maʻālim uṣūl al-Dīn, al-mu’allif: Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy (t 606h), al-muḥaqqiq: Ṭāhā ʻAbd al-Ra’ūf Saʻd, al-Nāshir: Dār al-Kitāb al-ʻArabī – Lubnān. bi-dūn sanat.
78. .al-muʻtamad fī uṣūl al-fiqh, al-mu’allif: Abū al-Ḥusayn al-Ṭayyib albaṣry (t 634 H-1044 M), qaddama la-hu wa-ḍabaṭahu: Khalīl al-Mays, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1403m.
79. al-Muʻjam al-falsafī, al-mu’allif: al-Duktūr Ṣalībā (al-mutawaffá: 1976m), al-Nāshir: al-Sharikah al-ʻĀlamīyah lil-Kitāb – Bayrūt, al-Nashr: 1414 H-1994m.
80. .Muʻjam al-muṣṭalaḥāt al-kalāmīyah, li-Majmaʻ al-Buḥūth al-Islāmīyah, Majmaʻ al-Buḥūth al-Islāmīyah, al-Ṭabʻah 2, Īrān – mashhad, al-muḥaqqiq Ibrāhīm Rifāʻah. bi-dūn sanat.
81. .Muʻjam Maqāyīs al-lughah, al-mu’allif: Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī (t 395h) al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir: al-Nashr: 1399h-1979m.
82. Miʻyār al-ʻIlm fī Fann al-manṭiq, al-mu’allif: Abū Ḥāmid al-Ghazālī al-Ṭūsī (t 505h), al-muḥaqqiq: al-Duktūr Sulaymān Dunyā, al-Nāshir: Dār al-Maʻārif, Miṣr, ʻām al-Nashr: 1961 M
83. .Muʻīd al-Niʻam wa-mubīd al-niqam, al-mu’allif: Tāj al-Dīn al-Subkī (t 177 H), al-Nāshir: Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, Bayrūt al-ūlá, 1986 M.
84. Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr, al-mu’allif: Abū ʻAbd Allāh Muḥammad al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī al-rayy (t 606h) Dār Iḥyā’ al-Turāth al-ʻArabī – Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-thālithah-1420 H.
85. al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān, al-mu’allif: Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʻrūf bālrāghb al-Aṣfahānī (t 502h), al-muḥaqqiq: Ṣafwān ʻAdnān al-Dāwūdī, al-Nāshir: Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq Bayrūt, al-Ṭabʻah: al-ūlá-1412 H.

86. maqālāt al-Islāmīyīn wa-ikhtilāf al-muṣallīn, al-mu'allif: Abū al-Ḥasan al-Ash'arī (t 324h), 'uniya bi-taṣḥīḥihi: Hellmut Ritter, al-Nāshir: Dār Frānz shtāyz, bi-madīnat fysbādn (Almāniyā), al-Ṭab'ah: al-thālithah, 1400 H-1980 M.
87. .muqaddimah li-Dirāsat 'ilm al-dalālah-fī ḍaw' al-taṭbīq al-Qur'ānī wa-al-naṣṣ al-shi'rī, li Ṭālib Muḥammad Ismā'īl, al-Nāshir: Dār Kunūz al-Ma'rifah al-'Ilmīyah, Ṭ1, Tārīkh al-Nashr: 2011M.
88. .al-milal wa-al-niḥal, al-mu'allif: Abū al-Fatḥ Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm ibn Abī Bakr Aḥmad al-Shahrastānī (al-mutawaffá: 548h), al-Nāshir: Mu'assasat al-Ḥalabī. bi-dūn sanat.
89. .Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah, al-mu'allif: Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī (al-mutawaffá: 728h) al-Nāshir: Jāmi'at al-Imām Muḥammad al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1406 H – 1986 M.
90. .Manhaj al-istidlāl 'alá masā'il al-i'tiqād 'inda ahl al-Sunnah, li-'Uthmān 'Alī Ḥasan, Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ al-ūlá, 1412h.
91. .muwāfaqah Ṣaḥīḥ al-manqūl li-ṣarīḥ al-ma'qūl, li Ibn Taymīyah / Taqī al-Dīn, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Ṭ1, Tārīkh al-Nashr: 1985m.
92. .al-mawāqif, li-'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaffār, Abū al-Faḍl, 'Aḍud al-Dīn al-Ījī (al-mutawaffá: 756 H), taḥqīq D. 'Abd al-Raḥmān 'Umayrah, al-Nāshir: Dār al-Jīl – Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1997m.
93. .nihāyat al-iqdām fī 'ilm al-kalām, al-mu'allif: Abū al-Fatḥ Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm ibn Abī Bakr Aḥmad al-Shahrastānī (al-mutawaffá: 548h), taḥqīq: Aḥmad Farīd al-Mazīdī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá / 1425 H.
94.. Jawharī, Ṭanṭāwī، wa-Hiya, jumlat qiṭa' min al-nuẓum li-mashhūrī shu'arā' al-Injlīz, kasāhā ḥullat al-shi'r 'Ara.

Positive significance and its implications in the Islamic faith

DR-Hasan Ibrahim abid
dr.hassan.aljumaily@uofallujah.edu.iq

Abstract:

It is necessary to stand on the close and decisive link between the sciences of belief and the sciences of the Arabic language, given that language is the instrument of all sciences, including belief. Verbal positivism only in dealing with doctrinal terms that give the illusion of similarity between the Creator and the creature without specifying the idiomatic meanings of the words, may fall into the trap of analogy and embodiment of God Almighty with His creatures, and therefore the linguistic meanings of the doctrinal words cannot be relied upon alone in denoting meanings without referring to the idiomatic meanings, and the connotation The names, attributes, and actions of God Almighty can be defined according to their meanings through the connotation of the situation in the language, with its three sections: conformity, implication, and commitment. Metaphor and interpretation are also important methods in defining the meanings of similarities in beliefs, and God's exaltation of the similarity of creatures.